

التراث الشعري البدوي في المناسبات بمركز اطسا - محافظة الفيوم
جمع ودراسة لنماذج مختارة

إعداد

الدكتورة/ راجية يوسف عبد العزيز محمد

أستاذ مساعد بقسم الدراما والنقد المسرحي

كلية الآداب - جامعة عين شمس

ragiayoussef@hotmail.com

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى إحياء التراث الشعري البدوي والمحافظة عليه من الاندثار ، وذلك بنشره وترجمته وتحليل محتواه باعتباره مجال مهم ومتميز من التراث الشعبي العربي؛ بما يشمل من عادات وتقاليد المجتمع البدوي ، فضلاً عما يحتويه من موضوعات متنوعة من الهجاء والثناء والمدح والوصف .. الخ ، وكذلك أشهر شعراء البدو القدامى والمعاصرين.

وقد استخدم البحث منهج الوصف التحليلي والمنهج الجمالي ، واستعان بأدوات البحث المناسبة مثل تحليل المضمون والمقابلة المقننة لنماذج من الشعراء أو حفظة التراث الشعري الذي تم جمعه وتسجيله باستخدام التكنولوجيا الحديثة على "فلاشة" للرجوع إليه عند الاحتياج.

وقد توصل البحث إلى نتائج مهمة أبرزها تشابه الشعر البدوي مع الشعر العربي في مراحلها المختلفة من الجاهلي والأموي والعباسي والشعر الحديث ، كذلك أسلوب المناظرات بين الشعراء بعضهم وبعض واستخدام الألفاظ والمفردات التي تتعلق بالبيئة البدوية والمحسنات البديعية ، حيث تناول البحث موضوعات متنوعة من الشعر البدوي وترجمتها من اللهجة البدوية إلى اللغة العربية وتحليل مضمونها ومناسباتها وسياقها.

الكلمات المفتاحية:

الشعر البدوي ، التراث الشعري ، موضوعات الشعر البدوي ، شعراء الشعر البدوي ، الشعر النبطي.

Abstract:

This research aims to survive the Bedouin heritage of poetry, and kept it in the memory of our nation, by translating its dialect or accent, publishing it and analyzing its content and context.

The Bedouin poetry is an important and unique area of Arabic public heritage. In addition, it includes several subjects and kinds of lament, praise and satire poems.

The research approaches in detail, Bedouin famous poets from the past and recent time and their poems in different occasions; by collecting their poems, translating and analyzing them, then recording these poems on a USB flash as a reference.

There are many important results of this research such as the likeness of Bedouin poetry with Arabic poetry in different periods of Arabic literature; and using unique sentences and words from the Bedouin environment representing the Bedouin society and its traditions and customs.

Key words:

Bedouin poetry – Bedouin poets – subjects of Bedouin poems – Nabatean poetry.

مقدمة:

يهدف هذا البحث إلى الحفاظ على التراث الشعري البدوي، وذلك ببيان أهميته، وتحليله وشرح مفرداته، ومناسباته التي قيل فيها وأهم شعرائه، حيث يتميز هذا النوع من الأدب الشعبي بخصائص تميزه عن غيره من حيث لغته البدوية، التي قد تستعصى على الكثيرين من غير البدو، فضلاً عن ارتباطه بالبيئة البدوية وما تمثله من قيم وأعراف ومناسبات مختلفة.

وقد اعتمد البحث على المنهج التاريخي لدراسة نشأة وتطور الشعر منذ العصر الجاهلي وحتى الآن، ومدى تأثير ذلك على الشعر البدوي والبيئة البدوية الصحراوية. كما اعتمدت الدراسة أيضاً على المنهج الميداني لرصد الحركة الشعرية البدوية بشكل عام، ومنطقة الفيوم بشكل خاص، ومدى تفاعل المجتمع البدوي بتلك الأشعار وهؤلاء الشعراء.

وقامت الباحثة بدراسة تحليلية وشرح لعدد خمسين قصيدة مختارة من الشعر البدوي في مناسبات متنوعة من مدح وهجاء وغزل وغيرها حيث تحتاج تلك الأبيات إلى شرح ألفاظها الصعبة بالنسبة لغير البدو، بينما هي سهلة على أهل البادية، لأنهم دائمو التحدث بها مع بعضهم البعض، فهي ترسم الشكل الثقافي للإنسان لتلك القبائل، وتعبّر عن مناسباتهم ومعاملاتهم وتجاربهم الإنسانية التي يعبرون عنها عن طريق الأشعار مستخدمين المفردات البدوية، كما تعبر عن قيمهم وأعرافهم المجتمعية. فميدان الدراسة هو الأدب الشعبي، ويقصد به الفولكلور الذي يعتمد على الكلمة المنطوقة فقط، كالأقوال المأثورة والأمثال، وبالأخص الأشعار في هذا البحث.

إشكالية البحث:

افتقاد التراث الشعري البدوي إلى الاهتمام والرعاية الضرورية لحفظه من الاندثار ودراسته وتحليله، حيث يُكوّن جزءاً مهماً من الأدب العربي قديماً وحديثاً.

الدراسات السابقة:

تندر الدراسات السابقة في مجال الشعر البدوي، ومن هذه الدراسات:

1- صلاح الراوى: الشعر البدوي في مصر، الجزء الأول والثاني، ولكنه اختار

منطقتين هما (برج العرب) و (العميد) التابعتين لمركز الحمام بمحافظة مطروح، أما الباحثة فقد خصت دراستها على محافظة الفيوم، مركز اطسا، مسقط رأس الباحثة وعائلتها.

2- أحمد مرسى: من مآثوراتنا الشعبية، المآثورات الشعبية الأدبية، رسالة دكتوراة، دراسة ميدانية، محافظة الفيوم، وهذه الدراسة اختصت بدراسة المآثورات الشعبية - (المثل والموال والأغانى والأشعار والمناسبات الاجتماعية بالتعريف والأمثلة والتحليل) - بالفيوم.

3- حسين نصار: الشعر الشعبى العربى، ويقع هذا الكتاب فى نطاق تخصص علوم اللغة العربية والصلة بالتخصصات الأخرى مثل البلاغة والأدب العربى والشعر والنثر ... خاصة الشعر الجاهلى والأموى والعباسى.

4- أيمن عبد العظيم عبد الفضيل: الشعر البدوى فى محافظة الفيوم، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة. واهتمت الدراسة بالشكل والأداء الخاص بالشعر البدوى بالفيوم والنقطيح العروضى للأبيات والتحليل لأشعار خارج مركز اطسا، فضلاً عن أن الباحث ليس بدوياً مما جعله يعتمد أساساً على الرواة فقط.

5- أمين رسمى: الشعر البدوى فى الواحات، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير بالمعهد العالى بأكاديمية الفيوم، نشرت فى الهيئة المصرية للكتاب، 2022، والدراسة خاصة بالواحات.

وتختلف هذه الدراسات عن هذا البحث فى تناولها موضوعات وأشعار غير ما تناوله هذا البحث بالشرح والتحليل وأنماط الشعر.

أهمية الدراسة:

إن دراسة هذا النموذج الشعرى تتيح للمتلقى أو القارئ أن يتعرف على هذه اللهجة البدوية، التى ليس له دراية بها، ففهمه لها وما تشتمل عليه من قيم وعادات يتيح وسيلة اتصال بين أبناء الوطن الواحد، فضلاً عن أهمية الحفاظ على تراثنا العربى

بمكوناته المختلفة وبيئاته المتنوعة.

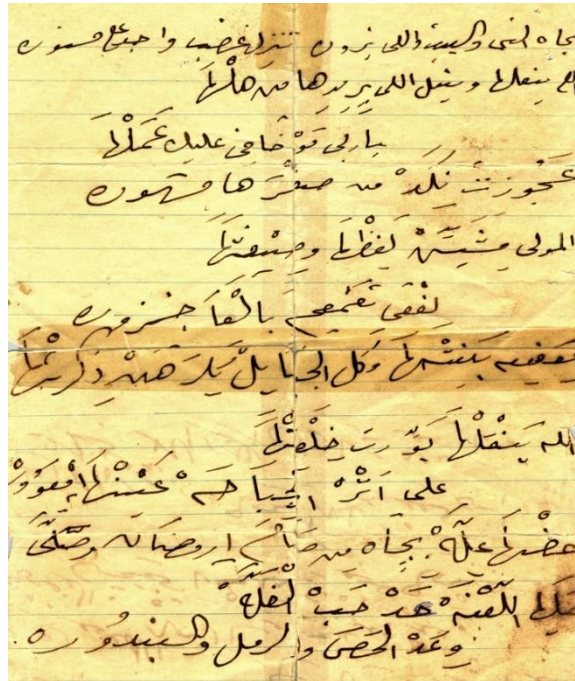
وقد تناول هذا البحث بالدراسة تعريف الأدب الشعبي والفولكلور، وإرهاصات وبداية ونشأة الشعر العربي وتطوره ومدى تأثير الشعر البدوي به، ثم التحليل وشرح أشعار البادية التي توصلت إليها الباحثة من خلال الدراسة الميدانية والمعايشة للرواة والشعراء.

صعوبات البحث:

أولها الحصول على القصائد نظراً لأن بعض الشعراء قد توفوا، فاعتمدت الباحثة على حفظ أبناء وأحفاد الشعراء لأشعار آبائهم وأجدادهم، أو حفظ بعض الأقارب والمعارف بالفيوم، وأيضاً ساعدت الباحثة في جمع الأشعار المرحوم الدكتور على الباسل نظراً لعلاقاته الكثيرة ومعارفه.

وأيضاً وجدت الباحثة بعض القصائد الورقية القديمة بخط يد الشاعر المتوفى نفسه، ونظراً لقدم الورق والخط فكان هناك صعوبة في القراءة وتفسير الكلام.

صورة قصيدة قديمة



كما أن الشعراء القدامى كانت لهجتهم البدوية صعبة في أغلب الأشعار، وبرغم أن الباحثة بدوية الأصل، إلا أن هناك بعض الكلمات كان من الصعب تفسيرها، وهذا أحل في تفسير معنى البيت الشعري ككل، لذلك لجأت الباحثة لمن هو مقيم في الفيوم وعاشر هؤلاء الشعراء ليساعدها في تفسير بعض الكلمات الصعبة التي استعصت عليها أمثال: المطرب البدوي محمد شوشان، والشاعر هشام حسين العياطي⁽¹⁾.

ويجب التنويه إلى أن هناك بعض القصائد الطويلة جداً، حيث كان من عادة شعراء البادية أن يتكرر معنى البيت ولكن المفردات تختلف، فكان لزاماً على الباحثة أن تختصر طول القصيدة دون أن يختل أو ينقص معنى واحد في أى قصيدة تناولها البحث.

كما كانت هناك حيرة، هل يتم تحليل الأشعار بشعر كل شاعر على حدة، أم يتم تصنيف القصائد موضوعياً، وتم الاستقرار على التصنيف الموضوعي نظراً لأن لكل شاعر كم كبير من القصائد، فأصبح من الضروري اختيار نماذج فقط، تمثل الموضوع لكل شاعر، حتى لا يتضخم البحث.

تعريف الفولكلور:

"حصر الدارسون الفولكلور في جانب واحد، هو الأدب الشفاهي، وفي بعض الأحيان هو الأدب الشعبي أى الأدب الخاص بالجماعة الشعبية، سواء كان شفاهياً أو مدوناً، وفي أحيانٍ أخرى هو الفنون الشعبية في رأى فريق، والتراث الشعبي في رأى فريق آخر"⁽²⁾. وذلك ما يجعلنا نقول أن الشعر البدوي يعد فولكلوراً.

وقد أصبح الفولكلور علماً مستقلاً له أدواته ومناهجه التي تميزه عن غيره من العلوم الإنسانية، كما تربط بينه وبينها خاصة تلك العلوم ذات الصلة اللغوية بمجال اختصاصه كالأنثروبولوجيا الثقافية والدراسات الاجتماعية والأدب والتاريخ"⁽³⁾، وعلاقة

(1) شاعر بدوي حديث حصل على المركز الثانى في مهرجان البادية المصرية بدورته الثانية الذى أقيم في محافظة الفيوم، القصيدة الفائزة تكونت من أكثر من مئة بيت.

(2) أحمد مرسى: مقدمة في الفولكلور، القاهرة، دار الثقافة، الطبعة الثانية، سنة 1981، ص 11.

(3) المرجع السابق: ص 21.

كل ذلك بالمرسح إذ ما قدم هذا الفولكلور على خشبة المسرح سواءً بالأداء الحركى أو الإلقاء الشفاهى.

"على دارس الفولكلور أن يكون على دراية بالعمل الميدانى ذلك لأن مهمة الفولكلورى تعتمد أساساً على النصوص والمواد التى تُجمَع من الميدان والتى يعاد جمعها مرة ثانية وثالثة إلى ما لا نهاية. فمهما كان كم المواد المجموعة فإن هذا لا يعنى أن كل المواد الموجودة لدى الناس قد تم جمعها أو تسجيلها كلها"⁽¹⁾.

من أجل ذلك اعتمد هذا البحث على الدراسة الميدانية، لأنه اعتمد على الأشعار المحفوظة من شعرائها أو ذويهم أو من سمعها منهم والقليل الذى وُجِدَ مدوناً. وكان دور الباحثة مقابلة هؤلاء الأشخاص جميعاً وجمع كل أو أغلب الأشعار البدوية بمركز اطسا بمحافظة الفيوم، ثم اختيار نماذج منها للنشر والشرح في هذا البحث.

و"يعتبر الفولكلور هو المادة التى تنتقل عن طريق الموروثات، أو هو حكمة الشعب وأدبه الذى لم يتعلمه من الكتب، وهو كل الأشكال الماثورة التى تستخدم الكلمة أداة لها والتى خلفها الناس سواءً كانوا بدائيين أم متحضرين. بالإضافة إلى المعتقدات الشعبية والعادات والرقصات وفنون التشخيص الشعبية، فيمكن أن يظهر الفولكلور فى أى موضوع وفى أى جماعة وأى زمان أو مكان، ومن ثمّ فهو يشمل كل المعلومات والمهارات التى يكتسبها الفرد بشكل حتمى نتيجةً لتأثير البيئة التى نشأ فيها، حتى أن الفرد لا يسعى لها بشكلٍ مقصود كسعى التعليم، ولكنه يُشبع بها فهى فى نسيج نشأته الطبيعى دون تكلف أو افتعال"⁽²⁾.

تعريف المأثور الشعبى:

"هو بقايا القديم، وثقافة ما قبل التمدن، وما انتقل معظمه مشافهة. فالمأثور الشعبى أو الأدب الشعبى هو رافد لا ينبض بالنسبة للموروثات الشفاهية لأى شعب من الشعوب لأنه من أبسط الموروثات الشعبية انتقالاً وتلقيناً مع محافظتها على أهم ما

(1) المرجع السابق: ص 21.

(2) المرجع السابق: ص 58 : 61.

يُميزها، فهو لا يحتاج لأداة ليذاع وينتشر، بل يحتاج فقط إلى حفظة ورواة⁽¹⁾. ومن وهنا يندرج الشعر البدوي تحت المأثور الشعبي لأنه اعتمد على من يرويهِ أو يحفظه. "ومجال علم الفولكلور هو إعادة بناء التاريخ الروحي للإنسان، ليس من خلال أعمال الشعراء والفنانين البارزين، ولكن كما مثلتها أصوات الناس، وهو ما يجعل الباحثين يعكفون على دراسة كل الموروث الشعبي بدايةً من الأسطورة وانتهاءً بالشعر الشعبي، مروراً بالسير والملاحم والحكايات الشعبية"⁽²⁾. والشعر البدوي يعتبر من الأشعار الشعبية التي أرادت الباحثة أن تدرسها وتشرحها تفصيلاً من أجل الحفاظ عليه من الاندثار.

"ولا يقل الشعر الشعبي أهمية عن السير والحكايات الشعبية، فإذا كان الموروث الشعبي هو مستودع حكمة الشعوب وفلسفتها الشعبية، فهذا أيضاً ينطبق على الشعر الشعبي الذي يحمل رؤية الشعب لتاريخه ولكن في إطار فني يختلف عن سائر فنون الأدب الشعبي"⁽³⁾.

ومنذ بداية نشأة الشعر العربي نجد الشعر الجاهلي و (أيام العرب) التي مزجت بين الشعر والنثر ما تزال من مصادرها المهمة في دراسة تاريخ الفترة السابقة على الإسلام في شبه الجزيرة العربية، "لأن الشعر يختزل المعرفة التاريخية في صورة كلية لا يمكن للمصادر التاريخية التقليدية التي تهتم بتسجيل التفاصيل الجزئية أن تقدمها"⁽⁴⁾.

(1) عبد السلام قاديرو: أغنيات من بلادي، دراسة في الأغنية الشعبية، بنغازي، مكتبة 5 التمور،

مكتبة ليدي، سنة 2004، ص 13.

(2) قاسم عبده قاسم: بين التاريخ والفلكلور، القاهرة، دار روتابرينت للطباعة، سنة 2001، عين

للدراستات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ص 45.

(3) المرجع السابق: ص 51.

(4) المرجع السابق: ص 52.

نشأة الشعر العربي:

"يُعدُّ الشعر عند العرب ديوان العرب ولهم منه تراث عريق، فقد أحبوا الشعر، وهو نابع من طبيعة البيئة العربية وتقاليدها، ومن هنا كان معظمه غنائياً، ولذلك كانت طبيعة الشعر العربي مختلفة عن طبيعة الإغريقي أو سواه.

فلكل لغة خصوصيتها في قواعدها وتركيبها وصورها وموسيقاها، ولكل أمة تراث من الشعر يختلف عن تراث الأمم الأخرى، ويمكن أن تتفاعل مع غيرها ولكنها تظل تحتفظ بهويتها وخصوصيتها، ولا يزيدها الاتصال إلا إيجابية وأصاله وإبداع"⁽¹⁾.
والشاعر هو العارف الخبير باللغة الشعرية ويدرك أسرارها ويعرف مسالكها والحافظ لتاريخها، فالشعر صنعة لا بد أن يتقنها الشاعر وموهبة فطرية نابعة من البيئة بالإضافة للحس المرهف للشاعر الذي يتميز به عن غيره.

فكان للشعر مكانة عالية عند العرب القدماء منذ العصر الجاهلي، فكان له مكانة شبه مقدسة.

وكانت تقام المسابقات الشعرية في سوق عكاظ، فيتباهى الشعراء بكثرة مفرداتهم وتمكنهم من العربية الوعة ويتفاخروا بنسبهم لعرب قريش الذين تميزوا بقوة اللغة. أما في العصر الأموي والعباسي فاشتهر الشعراء بشعراء البلاط واستخدموا أشعارهم كوسيلة للرزق، فكل من كان يتوسم في نفسه الذكاء والعبقرية والموهبة فيتجه للشعر، خاصة لو كان من طبقة فقيرة لكي يصل إلى ترف العيش"⁽²⁾. وهؤلاء هم من دُكرُوا في القرآن "الشعراء يتبعهم الغاوون"⁽³⁾.

وعلى الرغم من تباعد العصور بيننا وبين العصر الجاهلي، لا يزال الشعر الجاهلي خالداً في أعماقنا، نابضاً بكل معاني الحياة"⁽⁴⁾.

(1) المرجع السابق: ص 73.

(2) المرجع السابق: ص 81.

(3) القرآن الكريم: سورة الشعراء، الآية 224.

(4) يوسف خليف: دراسات في الشعر الجاهلي، دراسات في الشعر الجاهلي، القاهرة، دار غريب

للطباعة والنشر والتوزيع، سنة 1981، ص 3.

لذلك هو أقرب ما يكون للشعر البدوي في العصر الحالي نظراً لأنه يشبه الطبيعة الصحراوية لكل منهما، فعطر الصحراء الخالدة في أعماق كل عربي، ومن هنا عاش الشعر الجاهلي خالداً في أعماقنا وكأنما منحته الصحراء سراً من أسرارها الخالدة. كما أن لغة الشعر الجاهلي تتميز بالألفاظ الوعرة الصعبة التي تدل على قوة اللغة العربية.

ومن أغراض الشعر الجاهلي أو ما يميز الشعر الجاهلي:

1- المقدمات الخمرية:

مثل قول طرفة:

فذرني أروى هامتي في حياتها .: مخافة شرب في الحياة مصدر
فطرفة في قمة نشوته وذروة لهوه⁽¹⁾.

وأيضاً قول عمرو بن كلثوم الذي يرى أن الخمر جانب من جوانب متع الحياة التي لا بد أن يستمتع بها.

ألا هبى بصحنك فأصبحينا .: ولا تُبقي خمور الأندرينا⁽²⁾

2- التفاخر بالأنساب:

مثل قول عنتر بن شداد:

خُلقت من الجبال أشد قلباً .: وقد تقنى الجبال ولست أفنى
أنا الحصن المشيد لآل عبس .: إذا ما شادت الأبطال حصنا
وأيضاً قول عمرو بن كلثوم في وصفه كرم عائلته:

متى ننقل إلى قوم رحانا .: يكونوا في اللقاء لها طحيننا

إذا بلغ الفطام لنا صبي .: تخر له الجبابر ساجديننا⁽³⁾

3- وصف الناقة أو كل ما يوجد في الصحراء المحيطة بشعراء العصر الجاهلي ومادة

(1) المرجع السابق: ص 156.

(2) المرجع السابق: ص 159.

(3) أجمل أبيات الشعر الجاهلي في الفخر، <https://analbahr.com>، تاريخ الإطلاع

.2022/6/9

التشبيه عند سائر شعراء تلك المرحلة هي الطبيعة ومظاهرها المتعددة هي مادة حسية مشتقة من الصحراء وما يتراءى فيها من مناظر طبيعية، وقلما نجد تشبيهاً عقلياً يحتاج إلى شيء من أعمال الذهن، مثل ما يكنى أنا الحناء وهو يصف ناقته وسرعتها.

هي الريح إما خلتها غير أنها .: تبيت غواذى الريح حيث تقيل وأيضاً وصف الأعشى لناقته وكأنها صديقه:

تبصر خليلي هل ترى من طعائن .: تحملن بالعلياء من فوق جرثم⁽¹⁾

4- الغزل:

مثل قول امرؤ القيس في وصف محبوبته:

مهفهفة بيضاء غير مفاصة .: ترائبها مصقولة كالسجنجل

وكلها تشبيهات مستمدة من الصحراء، وفي تكملة القصيدة يصف عيناها كعيني بقرة وحشية، وشعرها كعناقيد النخل⁽²⁾.

ومن الغزل الجاهلي غزل فاحش، مثل قول الأعشى وهو يوصف من يتمناها معه أنها ذات شعر طويل وعوارض مصقولة وخصرها الضامر النحيل والجسم الممتلئ، فهي بالنسبة له نعم الأنثى التي يتمناها الرجل في أيام الشتاء الباردة.

غراء فرعاء مصقول عوارضها .: تمشى الهويينا كما يمشى الوجى الوحل

صفر الوشاح وملء الدرع بهكنة .: إذا تأتي يكاد الخصر ينخزل⁽³⁾

5- وصف الحروب:

مثل قول زهير بن أبي سلمى:

وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم .: وما هو عنها بالحديث المرجم⁽⁴⁾

فصورها في بداية القصيدة كالوحش الذي ينقض على الناس، ثم صورها بالنار

المشتعلة، ثم صورها كأنها الرحي الدائرة والمرأة التي تلد غلمان مشؤمين ومع ذلك لا

(1) وصف الناقة عند شعراء المعلقات، <https://anwaraq.net>، تاريخ الإطلاع 2022/6/9.

(2) المرجع السابق: ص 75.

(3) المرجع السابق: ص 150.

(4) المرجع السابق: ص 88.

تتخلى عنهم، ثم صورها بالأرض الخبيثة التي لا تخرج نباتاً ولا تعطى لأهلها إلا الدمار. وكل التشبيهات والاستعارات من الطبيعة الصحراوية لوصف الحروب.
6- الوقوف على الأطلال:

مثل امرؤ القيس وهو يطلب من صاحبين له أن يقفا ليبيكى حبه القديم التي كانت تسكن ذلك المكان.

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل .: بسقط اللوى بين الدخول فحومل⁽¹⁾
أما الشعر فى العصر الإسلامى فنجده يتميز بمدح الرسول، الحث على كل ما يقربنا إلى الله، وترك كل ما يغضب الله، والحث على الفتوحات الإسلامية (الحماسة)، رثاء الرسول، تولى أبى بكر فهناك من كان معترض وهناك من قبل، وشعر وجوب حروب الردة بعد وفاة الرسول⁽²⁾.

قول حسان بن ثابت فى مدح الرسول:

أعز عليه للنبوّة خاتم .: من الله مشهود يلوح ويشهد
ومثل عبد الله بن رواحة:

شهدت بأن وعد الله حق .: وأن النار مثوى الكافرينا

وكعب بن زهير الذى كان يحمد الله على نعمة الإسلام:

الحمد لله إذ لم يأتنى أجلى .: حتى اكتسبت من الإسلام سربالا
وابن قتيبة حينما قال:

الحمد لله لا شريك له .: من لم يقلها فنفسه ظلما

كما رثا سفيان بن الحارث الرسول برغم كان أنه كان من أكثر شعراء الجاهلية

الذين يهجون الرسول قبل إسلامه ولكنه بعد موت النبى رثاه قائلاً:

لقد عظمت مصيبتنا وجلت .: عشية قيل قد قبض الرسول

(1) المرجع السابق: ص 128.

(2) يوسف خليف: فن الشعر الأموى، دراسة فى البيئات، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر، سنة

1991، ص 20 : 37.

نبي كان يجلو الشك عنا .: بما يوحي إليه وما يقول
أما الحطيئة الذي رفض تولى أبي بكر الخلافة بعد الرسول فقال:
أطعنا رسول الله ما كان بيننا .: فيالعباد الله ما لأبي بكر
أيورثها بكرة إذا مات بعده .: وتلك لعمر الله قاصمة الظهر
وبعد كثرة الفتوحات الإسلامية في عهد عمر بن الخطاب قال عمرو بن شأس
قبل فتح القادسية:

جلبنا الخيل من أكناف نيق .: إلى كسرى فوافقها رعالا
وأيضاً عندما قال زياد بن حنظلة عن فتوح الشام:
تذكرت حرب الروم لما تطاولت .: وإذ نحن في عام كثير نزائله
ومن شعراء بني أمية الأخطل والفرزدق وجريز، واشتهر الأخيران بهجائهما
لبعضهما البعض حتى وإن وصل الهجاء إلى سب الأنساب الذي كان نهى عنه
الإسلام في عصر الشعر الإسلامي ولكن بعد بداية عصر بني أمية.
فكان الشعر في ذلك الوقت إما مادحين خلفاء بني أمية أو رافضين لهم ويروا
عدم أحقيتهم للخلافة.

فعاش الأخطل بمدح عبد الملك بن مروان ويهجو شعراء المدينة، فقال:
ذهبت قريش بالمكارم والعللا .: واللؤم تحت عمائم الأنصار
أما الفرزدق فكان يرفض مدح بني أمية حتى تولى سليمان بن عبد الملك،
فقال:

تركت بني حرب وكانوا أئمة .: ومروان لا آتية والمتخير
أباك وقد كان الوليد أردنى .: ليفعل خيراً أو ليؤمن أوجدا
أما جريز فكان وطيد الصلة بالقصر الأموى يمدح خلفاءه وأمرأه مؤكداً
أحقيتهم في الخلافة، فيقول:

إنى رأيت على حقاً .: زيارتى الخليفة وإمداحي
ألستم خير من ركب المطايا .: وأندى العالمين بطون راح!
ثم قال الكمي، وهو شيعي معتزل يرى أن أبا بكر وعمر صحابة الرسول لا

يصح لمسلم أن يحكم بتكفيرهما.

أهوى على أمير المؤمنين ولا .: أرضى بثتم أبى بكر ولا عمرا
يقول جرير هاجياً الفرزدق:

لقد ولدت أم الفرزدق فاجراً .: وجاءت بوزواز قصير القوائم
ويهجو الأخطل جريراً بقلة شأن عشيرته:

أما كليب بن يربوع فليس لهم .: عند المكارم إيراد ولا صدر
وأيضاً يهجو الفرزدق جريراً بعائلته:

وإذا عددت بنى كليب لم تجد .: جسباً لهم يوفى بشسع قبال

ثم عاد شعر الغزل الذى كان منهى عنه فى عصر صدر الإسلام لاحترام
النساء وعفتها، لأن الشعر الجاهلى كان الغزل فيه غير عفيف فيصف الشاعر أنحاء
جسد المرأة ويتخيل تقبيلاً فى أشعارهم.

أما فى العصر الأموى عاد شعر الغزل مرة أخرى، ولكنه كان غزلاً عفيفاً
بتفاخر بنسب وعائلة الأنثى، وأيضاً أخلاقهن وطباعهن مثل قول عمر بن أبى ربيعة
وهو يصف محبوبته هند:

بعيدة مهوى القرط إما لنوفل .: أبوها، وإما عد شمس وهاشم

حولها حراس ذى شرف .: نوم من طول ما سهروا⁽¹⁾

أما العصر العباسى فكان ما يميز شعره نظراً لكثرة الفتوحات الإسلامية ودخول
شعوب وبلاد غير العربية فى الإسلام، فكانت مفردات اللغة العربية سهلة لكى يفهمها
حديثو العهد بالإسلام، وأيضاً زادت الترجمات لنقل حضارات وثقافات تلك الشعوب مثل
ترجمة كتاب ألف ليلة وليلة وكليلة ودمننا من الحضارات الفارسية والهندية.

وحتّى الخلفاء العباسيون الأدباء والشعراء على التأليف وإغداق العطايا لهم
حتى أنه فى العصر الذهبى كان يعطى وزن الشاعر ذهباً عندما يعجب الخليفة بشعره.
وكثر الفتوحات الإسلامية فزاد الشعر قوة وبأس بنى أمية، وشعر الحماسة

(1) يوسف خليف: فن الشعر الأموى، مرجع سابق: ص ص 70 : 160.

لتشجيع الجنود على الحروب والدفاع عن الإسلام وتوسعة رقعة الدولة الإسلامية، مثل شعر أبي تمام في مدح المعتصم عندما أقر قارئ الفلك والنجوم أنه سوف يهزم في المعركة ولكنه أصر على الحرب فانتصر في فتح عمورية، فقال أبو تمام:

السيف أصدق أنباء من الكتب .: من جده الجد بين الجد واللعب
بيض الصفائح لا سود الصحائف .: فلا منونهن جلاء الشك والريب⁽¹⁾

كما أن تميز شعر أبي تمام بكثرة المحسنات البديعية وذكر العلماء أن مهنته أثرت به في ذلك، فكان يحيك الملابس وينسق ألوانها.

وأيضاً كثر شعر مدح الخلفاء، بل ومدح الوزراء أيضاً الذي كان منهم برامكة وغير العرب في أصلهم لمجرد إغداق العطايا عليهم.

وعلى العكس كان هناك شعراء يهجون غير العرب الذين يتولوا مناصب الدولة.

"مثل المتنبى الذي قال:

وإنما الناس بالملوك وما .: تفلح عرب ملوكها عجم
فكان يرى نفسه أحق من أى شخص غير عربى الأصل لأنه عربى الأصل
والنسب ولأن لغته سليمة، فقد تعلم اللغة العربية بقوتها وصعوبتها فى البداية لأن والده أرسله إلى الصحراء ليتعلم قوة اللغة العربية والفروسية، لذلك يرى نفسه أحق بأى منصب.

أنا السابق الهادى إلى ما أقوله .: إذ القول قبل القائلين مقول

وأيضاً:

وما الدهر إلا من رواة قصائدى .: إذا قلت شعراً أصبح الدهر منشداً
ولكنه عندما ضاق به الحال اضطر لمدح كافور الإخشيدي.

وأيضاً البحترى الذى تميز بوصف الطبيعة ويرى كل ما هو جميل ويتدبر فى خلق الله ويصفه وصفاً بليغاً مستخدماً التشبيه والاستعارة وجميع علوم البلاغة، ولكن

(1) قصيدة فتح عمورية: <https://mawdoo3.com>، تاريخ الإطلاع 2022/6/9.

دون تعقيد.

مثال:

بديع كأنه الزهر الضا .: حك فى رونق الربيع الجديد
كما أن الشعر الغزل نصيف ولكنه مع الأسف عاد الشعر غير العفيف.
فاشتهر أبو نواس بوصف الخمر:

وفتية كنجوم الليل أوجههم .: من كل أعيد للغماء فراج
أنضاء كأس إذا ما الليل جنهم .: ساقتهم نحوها سوقاً بإزعاج
طرقت صاحب حانوت بهم سحراً .: والليل منسدل الظلماء كالساج
وفى الغزل قال:

سألته قبلة ففرت بها .: بعد امتناع وشدة التعب

وقال أيضاً:

غاد المدام وإن كانت محرمة .: فلكبائر عند الله غفران
وعلى العكس كان أبو العتاهية متشائماً زاهداً، فيقول:
ألم تر أن المرء فى دار قلعة .: إلى غيرها، والموت فيها سبيله
ويقول أيضاً:

إن داراً نحن فيها لدار .: ليس فيها لمقيم إقرار
إنى لفى منزل ما زلت أعمره .: على يقينى بأنى عنه منقول
فلو أنا إذا متنا تركنا .: لكان الموت راحة كل حى⁽¹⁾

أما فى العصر الحديث وبعد أن استعمرت أغلب الدول العربية "فكان للشعراء دور مهم فى الشعر حيث نظموا الشعر لحب الأوطان ومجابهة الاستعمار، حيث قال أحمد شوقى: "وقف الخلق ينظرون جميعاً .: كيف أبنى قواعد المجد وحدى"، وشعر الشعراء كان مؤثراً يساهم فى الثورات ضد الاستعمار فكان يعاقب الشاعر وينفى خارج

(1) يوسف خليف: فى الشعر العباسى، نحو منهج جديد، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر، ص 80

وطنه، مثل أحمد شوقي أمير الشعراء الذى أبدع فى شعره وهو خارج الوطن وهو يصف لوعة شوقه لوطنه وانتظاره للسفن القادمة من الوطن لتأتى له بالأخبار ليشم فيها رائحة وطنه، حتى عاد.
وعند نفيه قال:

اختلاف النهار والليل ينسى .: اذكرا لى الصبا وأيام أنسى

.....

وسلا مصر هل سلا القلب عنها .: أو أسا جرحه الزمان المؤسى

كلما مرت الليالى عليه .: رق والعهد فى الليالى تقسى⁽¹⁾

وكانت هناك بعض التجارب الذاتية للشعراء فى ذلك الوقت عن الإحساس بالحب والتغزل بالمحوبة أو لوعة الفراق عنها، ولكن كل ما كان يشغل شعراء العرب بعد احتلال أراضيهم هو الحسرة على الأوطان وشعر حماسى ضد الاستعمار⁽²⁾.

فشمال إفريقيا وبلاد الشام كلها كانت محتلة من الدول الأوروبية فرنسا وإنجلترا وختمت بإسرائيل حتى استقلت تلك الدول ماعدا فلسطين، وإلى الآن ينظم الشعراء القصائد حزناً على فلسطين وأملاً فى زوال إسرائيل، فقال محمد العربى:

أمة العرب حان وقت العراك .: فى سبيل الوفا وصون حماك⁽³⁾

أما عن شعر البادية أو شعر القبائل البدوية فى مصر، فهو أقرب إلى الشعر الجاهلى نظراً للطبيعة الصحراوية، وأيضاً استعان ببعض مفردات القرآن والحديث، واستمد من العصر الإسلامى أيضاً بعض مفرداته.

والشاعر الحق هو الموهوب بالفطرة، مرهف الحس، يشعر بما يدور من حوله ويستطيع التعبير عنه بأشعاره، ويعبر عن ذاته عند فرحه وإنكساره ... دون النظر إلى الماديات.

(1) نص غربة وحنين لأحمد شوقي، كتاب اللغة العربية للثانوية العامة المصرية، سنة 2018.

(2) شوقي ضيف: الشعر وطوابعه الشعبية على مر العصور، مكتبة الدراسات الأدبية 71، القاهرة،

دار المعارف، سنة 1977، ص 195 : 210.

(3) المرجع السابق: ص 230.

وهناك من الشعراء من يمزج بين هذا وذلك، حيث إنه موهوب ومبدع، فينظم الشعر لهذا الغرض، وهناك من يكتب ليكسب من وراء أشعاره مثل ما هو متعارف عليه كمدح كبار العائلات أو العمد والقبائل مقابل غذاء أو هدايا، وإن كان هذا أو ذاك فهو متعارف عليه كما هو الحال عند أهل البادية.

أما بالنسبة "للعنصر الجمالي في الشعر يتلقاه المتلقون بالقبول مما يحقق له قدراً من الثبات النسبي، بما يجعله يضيف إليه ما يؤكد جوانب خصوصية الإبداع في إطاره، ولا سيما في أطوار تبلوره الأولى التي تلقاها المنظرون بالتحليل ليكتشفوا عن الدور الجمالي في إكساب النوع الأدبي هويته"⁽¹⁾.

ويعد الشعر البدوي من المأثورات الشعبية الخاصة بكل منطقة بها شاعر بدوي، فهو يعبر عن بيئته ونشأته والمحيط به.

"فالمأثورات الشعرية من المجالات التي حاول الإنسان أن يعبر فيها عن ذاته، ففيها يصب تجربته الذاتية عبر الزمان، وكان للتاريخ أن يعتبره علماً يلهث وراء الإنسان في محاولة أن يفهمه وأن يفهمه حقيقة ذاته، وأن يمر بمراحل تاريخية حتى يصل إلى الإيمان بضرورة الاستعانة بالفولكلور أي الموروثات الشعبية. ومن هنا تحددت قيمة المعرفة التاريخية بوظيفتها الثقافية والاجتماعية، ومن ثم كانت المعرفة التاريخية ملازمة لوجود أي جماعة بشرية أياً كانت درجة نموها الحضاري، ولأن الإنسان يدرك حقيقة الزمان ويعي أن هذا الزمان يحمل التغيير والتبدل، فقد حرص أن يسجل حقائق حياته باستمرار"⁽²⁾.

والموروث الشعبي يتسم ببساطته، كما أنه يدور حول أمور تتعلق بثقافة المجتمع وتقاليد وعاداته وأخلاقه، "وهو يعكس رؤية الجماعة لتاريخها، وأيضاً يتضمن الإبداعات التراثية للشعوب سواء كانت بدائية أو متحضرة، من خلالها يعكس رؤية

(1) سامى سليمان أحمد: الشعر والسرد، تأصيل نظري ومداخل تأويلية، القاهرة، مكتبة الآداب، سنة 2011، ص 49.

(2) قاسم عبده قاسم: بين التاريخ والفولكلور، القاهرة، دار روتابرينت للطباعة، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الطبعة الثانية، سنة 2001، ص 5، 6.

الشعوب لأصولها، كما يحمل التفسيرات الطبيعية فى البيئة التى كانت مسرحاً للموروث الشعبى أياً كان نثراً أم شعراً⁽¹⁾.

والشخصية البدوية علاقتها بالجذور المصرية لم تغيرها المدنية والعادات الاجتماعية الحديثة وظلت ثابتة.

"غير أن حياة البداوة المتنقلة غير المستقرة لا تسمح حتى يومنا هذا بسيادة فن من الفنون سوى الفنون الشفاهية، خاصة الشعر لما يتمتع به من قابلية للحفظ وبما له من إيقاع ييسر حفظه، وبرغم الزحف العمرانى وتعلم أولاد البدو ودخولهم الجامعات وباتوا يعملون تحت طائلة القانون الرسمى العام على جميع المواطنين، فإنهم أشبه بالخميرة الباقية من عجينة حضارة مصر القديمة ممثل فى أعراف وتقاليد وقيم اجتماعية وقانونية تعتمد على نبل الرجال - فلا زالوا يحتكمون للمجالس العرفية أو ما يسمى بجلسات العرب عند فض أى اشتباك فاللجوء دائماً لكبار العائلات - بمعنى الخضوع لأحكام الرجال ومنطق الحكماء لا خوفاً من شرطة تنفيذية بل نفياً للتصاغر. إن البدو المصريين على وجه الخصوص هم نتاج ثقافة خاصة ضاربة فى أعماق الأرض المصرية، فهم شريان حى بين المصرية والعربية"⁽²⁾.

"إن أهم ما يميز الشعر الشعبى عن غيره من الشعر أنه فن أدائى يجانس فيه المؤدى جمهوره - جمهور النص قبل جمهور المؤدى إذا ما أريد لهما عند البعض أن ينفصلا - ويرتبط أداء الشعر بالكثير من المناسبات، على سبيل المثال حفلات الزواج حيث يبرز دور أداء الشعر وتعدد أنواعه المؤداة فضلاً عن تحديد الشكل الاحتفالى لصورة كل نوع وموقعه من المنظومة الاحتفالية"⁽³⁾. فهو يشبه شكل السامر المتعارف عليه فى فنون الفرجة المباشرة الشعبية.

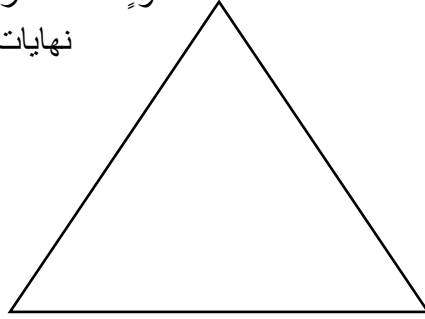
(1) المرجع السابق: ص 44.

(2) صلاح الراوى: الشعر البدوى فى مصر، الجزء الأول، سلسلة العلوم الاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة 2008، تقديم خيرى شلبى. (الغوص فى جذر بعيد).

(3) صلاح الراوى: المرجع السابق، الجزء الثانى، ص 619.

ومن ثمّ فيعتبر الشعر البدوي بطريقة أدائه فناً شعبياً خاصاً بمجتمع معين هو مجتمع البادية بحضرة جمهور ويلقيه مؤدى الشاعر نفسه ومع مرردين كحلقات السامر الشعبية فى المجالس والاحتفالات فى الأعياد وأمام منازل كبار العائلات فى الساحات الخاصة بالمنزل، وبهذا نجزم أن الشعر الشعبى البدوى ظاهرة مسرحية إذ يتوفر فيه الثلاثة أركان الخاصة بالظواهر المسرحية كما شرحها د. مصطفى يوسف فى كتابه "مفاهيم مسرحية"⁽¹⁾.

مؤدٍ - الشاعر نفسه ومن يردد معه
نهايات أبياته.



متلقى، ومتفاعل أيضاً، فقد يردد
بحماسة إذا ما أعجب بما يقال.
(عادة آخر كلمة فى كل بيت شعرى
من الأشعار البدوية)

مكان الإلقاء

(1) مصطفى يوسف منصور : مفاهيم مسرحية، القاهرة، مطابع دار التعاون للطبع والنشر، سنة 2000،

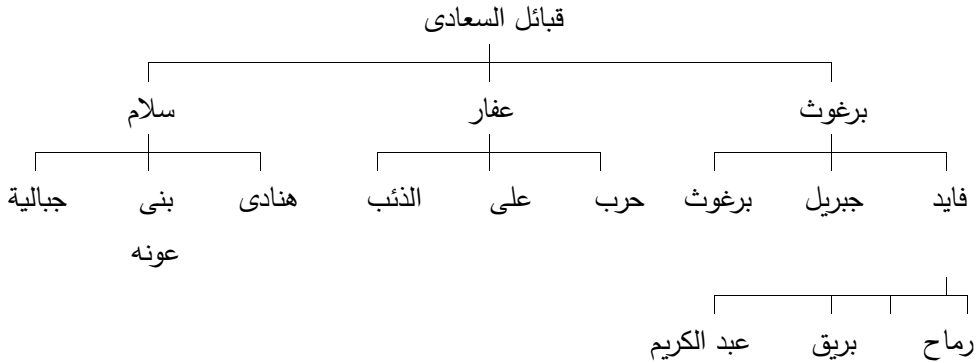
أهمية معرفة لغة البدو ولهجتهم:

كان لنسب الباحثة⁽¹⁾ وأصولها البدوية فضل كبير في معرفة لهجة البدو وفهم مقاصدهم من أشعارهم، ولذلك أهمية كبيرة في معرفة بعض القواعد المهمة. قواعد عامة لكتابة القصائد البدوية الشعبية:
"تكتب الكلمات حسب نطقها في اللهجة البدوية"⁽²⁾

مثل: (رأيت) تكتب (ريت)

(امرأة) تكتب (مرا)

(1) تنتسب الباحثة إلى قبيلة الرماح، والشكل التالي يوضح ذلك:



وما يعنينا فايد بن برغوث أو (الفوايد)

ومن قبائل الرماح عائلات هي من أبناء رمح بن فايد بن برغوث ..، ويسكن معظمها في الفيوم وبنى سويف ومركز العدوة ومغاغة بمحافظة المنيا، ومنها عائلة الباسل. وكان لزعيم الرماح المرحوم / حمد الباشا الباسل تاريخ مجيد أثناء الحركة الوطنية في مصر وتعرض للنفي مع سعد زغلول، وهو جد والدة الباحثة للأُم.

وأيضاً عائلة ميلاد، ومنها أبو حامد ميلاد، على بك ميلاد جد الباحثة من الأُم. وعائلة العلام من عائلات الرماح، ومنهم يوسف عبد العزيز من رجال القضاء وهو والد الباحثة، ومحمد بك جد الباحثة.

صلاح التايب: تاريخ القبائل المصرية، الإسكندرية، المطبعة العصرية، سنة 1985، ص 146، 162، 166.

(2) على سليمان الساحلى وسالم حسين الكبتي: ديوان الشعر الشعبي، المجلد الثاني، بنغازي، منشورات دار الكتب الوطنية، جامعة قار يونس، الطبعة الثانية، سنة 1998، ص 13.

(دائماً) تكتب (ديماً)
(هذا) تكتب (هضاً)
(الأم) تكتب (لام)
(أول) تكتب (لول)
(الآخر) تكتب (لاخر)

وحرف (م) أو (ف) أو (ع) قبل الكلمة تكتب منفصلة عن الكلمة، مثل: (م الساعة)، (ع اللي)، (ف السابق)، والقاف تنطق (ج) عند الأداء اللفظي المنطوق. وتتوالى الأمثلة بالشرح والتحليل أكثر عند عرض القصائد المختارة.

تعريف الشعر البدوي:

الشعر البدوي يسمى الشعر النبطي، نسبةً إلى النبط (الهجرات التي خرجت من شمال الجزيرة العربية واتخذت وجهتين، إحداهما العراق والثانية إلى سوريا والأردن ومصر، وعرف أصحابها باسم النبط أو الأنباط)⁽¹⁾.

ويعرف الشعر النبطي باسم الشعر الشعبي أو الشعر البدوي، ويعتبر هذا الشعر أكثر الشعر ثراءً، ويمتاز بتفرد أسلوبه نظراً لبنيته ومضمونه وأهميته الأدبية ووظيفته الاجتماعية وقيمه التاريخية، فهو سجل للماضي وللأعراف التاريخية.

و"لغة الأنباط لهجة من لهجات عرب الشمال ويرجح أنها كانت لهجة قريش وتركيبها يشبه تركيب النحو العربي"⁽²⁾.

و"يذكر أن الشعر النبطي نشأ في موضع يسمى نبط بالقرب من المدينة، وأكثر

(1) شعبان عبد العزيز خليفة: الكتابة العربية في رحلة النشوء والارتقاء، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 1989، ص 105.

و - عبد العزيز الدالي الخطاطة: الكتابة العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1980، ص 24.
و - محمد عباس حمودة: تاريخ الكتاب الإسلامي، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، 1979، ص 96.

(2) شعبان عبد العزيز خليفة: مرجع سابق، ص 112.

النظريات المقبولة شيوعاً أن مصطلح (نبطى) مشتق من الكلمة العربية نبط والتي تعنى (ينبع من)، فعندما بدأت القبائل البدوية فى الجزيرة العربية تهاجر من مواطنها تغيرت لهجتها حين تحولت قليلاً عن الفصحى لتصبح لهجة قبلية، ومن الطبيعى أن شعرهم قد تبنى هذه اللهجة المشتقة، ومن هنا فالمحتمل أكثر أنه قد أصبح يعرف باسم الشعر النبطى. ومن أهم سمات هذا الشعر عفويته، أى أن ناظمى الشعر النبطى كانوا يحاولون خلق أسلوب بسيط يجمع بين الفنية والوضوح والمباشرة فى التعبير. وسمات هذا الشعر تعكس سمات البدو القدماء، وقد ضمن هذا الشعر نجاحه وبقائه بفضل بساطته وعفوية أسلوبه، فهو شعر عربى منظوم بلهجات شبه الجزيرة العربية يتميز بأنه ذو لحن، فقد أطلق عليه اسم الشعر الشعبى أو الملحون أو الحمينى أو البدوى⁽¹⁾.

(1) محمد بن راشد آل مكتوم: الشعر النبطى <https://sheikhmohammed.ae> تاريخ الاطلاع 2023/6/9.

و - شعر نبطى - ويكيبيديا [wiki<https://ar.m.wikipedia.com](https://ar.m.wikipedia.com) تاريخ الاطلاع 2022/6/9.

و - ما هو الشعر النبطى - موضوع <https://mawdoo3.com> تاريخ الاطلاع 2022/6/9.

نماذج مختارة من الشعر البدوي:

أولاً: شعر المدح:

مدح فعل مدح يمدح مدحاً فهو مادح والمفعول ممدوح.
ومدح الشخص أثنى عليه بما له من الصفات الحسنة، أحسن الثناء عليه ضد
ذمه⁽¹⁾.

● نماذج من شعر المدح البدوي:

1- قصيدة مدح مرتجلة للشاعر محمود العياط في والدته محمود سالم الباسل -
الحاجة نسيم - وكان محمود سالم الباسل البادي بالدعاء لأمه، وأكمل الشاعر
للتو مرتجلاً الأم نسيم كساب:

بجاه النبي يا يام خليك لى ... عمرك يزيد جديد فوق الميه
ياللى لو غيبتي ما هناك محنه ... ولبعدك شئ واحد يوارى سيه
ست عظيمه تعرف الواجب ... من جديم(ق) فهيمه
الله يجيبك هيبه وكبره قيمه ... يا لى عليك الدايره مبنيه
ست حد الغايه محل الكرم ... فى نمتى عطايه
وليها بيت واسع تقول زوايا ... عارفين مجامه(ق) جمله الصيفيه
الشرح والتعليق:

يدعو الشاعر لأمه أن يحفظها الله له فإنها إن غابت عنه لا يجد من يحنو
عليه ويدارى على سيئاته، وهى عظيمة من كريمة وبها أفتخر وأوصافها جميلة وبيتها
واسع يشبه الجامع.

(1) [ar-archhttp://www.almaany.com](http://www.almaany.com/ar-archhttp://www.almaany.com) /معجم المعانى، تاريخ الاطلاع 2023/6/14.

2- قصيدة مدح لعائلة الباسل من أول حمد باشا إلى حفيده أبو بكر الباسل للشاعر

عبد الغنى العياط:

الباسل مناره للعرب جمليه
تشهد ملوك اوروبا
عجمه شعوب الباديه تضربه
ما يقدر التاريخ ينكر حبه
مان هو اللى لابس حزام وجيه
ما خاف من اعدام جاه ولبى
وبيته جميع البشر جاه وطبه
وفيها تربى كل شب وشبه
الباس طوله
هضول ممكن يخلو بيوتكم مقفوله
مغير عندهم روتين واضح عوله
وان كان ما تأدب ركبكم نمشوله
الباسل مناه للعرب جمليه

الشرح والتعليق:

الباسل يتحدث عن نفسه عنوان قصيدة عبد الغنى العياط التى وصف فيها تاريخ الباسل قديماً وحديثاً.

بدأ حديثه عن حمد باشا الباسل بأنه معروف لدى الجميع أوروبا وAsia وأفريقيا والعالم العربى، وأنه رغم أنه رجل بدوى إلا إنه يتحدث اثنا عشرة لغة ويتقن لكاناتهم مثل أهاليها.

وذكر أنه كان يلبس الجرد والحزام والجبّة ويفتخر بزیه البدوى.

وقد نوه إلى أحداث الثورة والنفى مع رفاقه وقد وقفوا فى وجه القرارات الغاشمة من الدول العظمى ولم يحنوا رؤسهم قط.

وأشار العياط إلى أن قصره كان منارة ثقافية وسياسية وكان بمثابة الحصن الحصين لكل محتاج، وقد أنشأ المدارس والمستشفيات وتبرع بأرضه لمؤسسات الدولة، فعائلة الباسل جميعها كرام وفضلهم على الدولة كبير .
وذكر من بعده حفيده المهندس أبو بكر الباسل وكفاحه في مجلس النواب وكان داعماً لهم على مر العصور .

3- مدح للشاعر ياسين أبراهيم النايض تقديم المرحوم د. علي الباسل:

الزجل التالي قاله عمى ياسين مدحا في أنا شخصياً - د. علي الباسل - وذلك بعد إجرائي جراحة فتق له، وكان قد تقدم في العمر وكان خائفاً من الجراحة، وقد عاونني د. عبد العزيز عيد، وكان طبيب التخدير د. عاطف صلاح، والذي لم يعرفه هو أننا كنا خائفين عليه ومنه أكثر من خوفه على نفسه، أشكره جزيل الشكر على ما قاله في حقي ما فعلت الا واجبي .

بعد السلام اشكر ربي على نجاح العملية
واشكر جميع اللي زارونا واللى حضروا العملية
واحبي جراحنا الماهر ابو الشهامه العربيه
دكتور على باشا الباسل كرم وعاطف وحنيه
عنده تواضع مش موجود وصراحه ميه فى الميه
لما رحى له وانا عيان والدنيا ضايقه فى عينيه
ضحك وقال لى ولا يهملك راجتك على الله وعلى
وعبد العزيز جراح شاطر يمينه دايم فى ايديه
خدنى ورحنا المستشفى جانى الشفا من ايده هديه
الشكر يا ابنى قليل تستاهل نيشان وهديه
يا رب من الامراض نجيه ويعيش ولا يشوفش اذيه
ويبقى مشهور فى بلادنا وفى البلاد العربيه
واختم كلامى بحمد الله وللجميع اهدى تحيه

الشرح والتعليق:

يشكر الشاعر ربه على نجاح العملية التي أجريت له، ويشكر كل من زاره، ويحیی الجراح الذى قام بإجراء العملية د. على، ويذكره بالجراح الماهر الشهم على باشا الباسل الحنون العطوف الكريم المتواضع والصريح صاحب الصفات التي ليس لها مثل في هذا الزمن.

ثم يذكر ذهابه له قبل العملية وهو قلق مطمئننى وقال لا تقلق وثق فىّ، ثم يذكر اسم الدكتور المساعد عبد العزيز أنه ماهر وتسلم يمينه أى يده، أخذنى للمستشفى وجائنى الشفاء على يديه هدية، الشكر قليل عليك فأنت مستواك نياشين (كضباط الجيش)، ثم يدعو الشاعر لدكتور على أن ينجيه ربه من الأمراض ولا يرى شراً أبداً ويدعو له أن يذيع صيته فى بلدنا والبلاد العربية، ويختم كلامه بحمد الله وشكر الجميع.

4- قصيدة مدح للشاعر على صالح بمناسبة نجاح الباحثة فى الثانوية العامة:

ونباركو لجوجو (راجية) لنجاح كبير	صحيح نفرحو الفرحة اتعز عليه
الاول وهى الول مع التقدير	نالت شهادة علم ميه ميه
جمال وجيا تشبه غزال يسير	الاولى فى أدبها كامله الشخصيه
لذيذ صوتها تشدو كانها طير	خطاها رنين الحان له مازيه
جليل وين يشبهها بنات الغير	هدوء وصبا هابا عليك صبيه
عطور شعرها يسكران كل امير	تمتاز وصفها ربيت على الحرية
وتذيل الجدران ريتا بالخير	شموس طلعتها تذيل السيه
صغير سنها يادوبها تنوير	عروس فى سماها بدر ساطع حيا
مفتح ازهاره يانعه تقطير	شبيهه غصن بوروده يميل شويه
من أم راعاته عليه اتغير	ارونى من شراب الادب والحريه
بعدها الناس تصبح غريجة ببير	سلوى وهى سلوى وهيا هيه
صحبة مبادئ من زمان كبير	ما تعرف الالوان والخسيه

وهى الف راجل تتحسب تقدير
وخشيت فى طريجي غير خط السير
نجاح بنتها راها الكلام غزير
عجال السعاده والفرح والخير
ونحى ليالها الكل فى خير

من بعيد نحسبها صحيح وليه
لا تاخذونى كان ذوت شويه
جابتها الفرصه بيننا المعنيه
ونختم كلامى اليوم بالامنيه
وان شاء الله يجمعنا ايام هنيه
والسلام

الشرح والتعليق:

نظم الشاعر على صالح هذه القصيدة للباحثة بعد نجاحها فى الثانوية العامة سنة 1994. نفرح والفرحة تعزى نبارك لها بالنجاح ثم يصف أدبها وأنها كالغزال فى خطواتها وصوتها يشدو فيقول إنها هادية وبها حياء ثم إنها تربت على الحرية، لا يشبهها أحد فى سنها من البنات، ورائحتها عطر يسكر، النظر لها يزيل السيئات وكأنها وردة على غصن يميل، ثم يصف والدتها سلوى لا تعرف الخسة وصاحبة مبدأ من يراها يجدها سيدة ولكن أفعالها كأنها ألف رجل، ويعتذر أنه أطال ولكن الشئ بالشئ يذكر، والمناسبة هى التى جعلته ينظم هذا الشعر، ويتمنى السعادة للجميع.

5- قصيدة للشاعر سالم حمد محمود الباسل مدح فى محمد سليم هواف والمهندس مصطفى حسين:

على جدين للاجواد عند الميله نبين فضائلهم امير امير
سليم سليم العرض وافى كيله بشوش وجه لتاجت الخيل تسيير
عند المهمه دوم رأس العيل هوا فى الطبايع ما النجص(ق) يدير
عجله(ق) كبير وما هناك مثيله ولا كل ولاده تجيب المير
جاره ولد خاله حماه نزيله الاثنين ديمه سعيهم فى الخير
الباشمهندس دوم خيره جيله فزاع فى يوم يجيك مريير
شايل منابه والحمول تحيله (تقيه) وشايل على حمله مناب الغير
عارف طريق المجد مجدم(ق) خيله نفسه عفيفه بالاخراج(ق) شهير

شبان كيف الورد وسط خميله ان كان جيتها فيها نفوح عبير
بجاه الامانه يرزجه(ق) بهميله جميله أوصاف كى ليدر منير
بعد صبر طال وجود له بحليله تجلى دراه الكبد كيف تسير
بجاه كل من صلى وسامر ليله يعيشوا هنايا ما هناك عسير
الشرح والتعليق:

إذا احتجت لهم يفيضون بكرمهم فهم أمراء. سليم هذا سليم العرض يقابلك
بابتسامة وعطاؤه يزيد وعمره ما يفعل أى شئ سئ، فطن فى تفكيره، عقله كبير ليس له
مثيل، هو وابن خالته دائماً يسعون فى الخير، المهندس مصطفى حسين دائماً يهب فى
المواقف ويساعد المهموم المظلوم يتحمل أعباء الغير، يعرف طريق المجد ويمشيه
ونفسه عفيفة وأخلاقه عالية.

هما شباب مثل الورد وإذا مررت بجوارهم تشتم رائحتهم أى إنهما غنيين عن
التعريف، ويدعو لهما الشاعر بالذرية الصالحة ويتهنوا ولا يصادفوا شيئاً عسيراً عليهم.

6- قصيدة مدح فى البدو وأشعارهم للشاعر علاء الرمحي، وهى أيضاً تُعَدُّ من
أشعار التفاخر بالنسب مثل عادة الشعر الجاهلى، وقد سمعتها الباحثة فى أمسية
شعرية بالنقابة العامة للاتحاد كُتِّبَ مصر، شعبة أدب البادية والتراث الشعبى،
بالزمالك فى 2 أكتوبر 2022.

يبدأ الكلام ببسمة فى أمسية شعر بدوى فى أوله

والشعر لو كان بدوى حرف البداوة يجمله

أصل الشعر يوم انولد كان بدوى وكان الشاعر فصيح والكون كله مسرحه

ويعلو صوته يطح مرة غزل مرة مدح مرة وصف ومرة فخر

والشعر عند البادية لولاه ما يحلى السهر

فى بيت يقتل صاحبه وما ظن وجت(ق) ما كتبه

يبقى سبب فى مجتله(ق)

ويوم الشعر ساب البداوة وارتحل اصبح غريب ومنكسر ومتفرقة

به السبل مرة يجولوا(ق) حرروه ومرة وفوج(ق) المتاهات نشره
وقالوا ان الشعر حر لا قفى يربط لا بحر وهم فى الحجبحة(ق) شوهوه وأصبح مسخ
لهو شعر لهو نثر عود وانزعوا منه الوتر
والشعر مازال يتركز وقت ما كان بدوى
ومازال يرميه الحنين كحال كل الغاييين ينشر دروب البداوة وين
ومازال له شاعر فصيح وان قال قول يجمله ويربعه ويخمسه ويسدسه
وكما يرد بفصله أصل الشعر يوم انولد كان بدوى
الشرح والتعليق:

أول كلامنا بسم الله الرحمن الرحيم، الشعر أصله بدوى وحرف من حروف
البادية تجمله، والشاعر البدوى فصيح يسعه الكون كله، يشدو بالمدح والغزل والفخر
...، يحلو السهر بالشعر البدوى.

وهناك أبيات شعر تقتل صاحبها وهو لم يظن يوماً أنه يموت بسبب موهبته.
وعندما ترك الشعر بيئته البدوية فرغ من محتواه وسمى مرة شعر حر ليس به
قوافى ولا بحور الشعر فأصبح دون هوية لا حصّل شعراً ولا نثراً وكأنه عود دون أوتار.
وشبّه الشعر كأنه إنسان يتذكر ويتحسر على حاله ويفتقد أيام البداوة.

7- قصيدة للشاعر سالم حمد محمود الباسل، تهنئة لأبى بكر الباسل على فوزه فى
الانتخابات ضد المنافس عادل توفيق العلام، وقد مزجت بين المدح والهجاء،
مدح ممدوحه وهجاء منافس ممدوحه:

زمان شين واصحابه قلال عقيده لارنب يخاتل فى العقاب يريده
هيجوه يجاربوا يديروا نايب بفلوس خلاهن للخز حديده
الارنب ظهر فى الشوچه وعاد يطنطط فرحان بروحه
وعادت تتخبط بطنها مجروحه السكه عليها واعره وشديده
من شان يعرف الارنب انه مش من حقه يتناول على سيد الدروب وسيده
الصقر كاشف جوه ومسيطر على اركان الفضا والقوه

ويحج (ينظر) البعيده فى لىالى النوه بعيد النظر هاضا سبب تخليده
الشرح والتعليق:

زمن سئ وأصحاب هذ الزمان لىس لهم عقيدة.
(كيف يصطاد الأرنب الصقر) تشبيهه أن عادل هو الأرنب وأبو بكر الصقر.
يعتقد أن بماله يستطيع أن يفوز على ابن الباسل. ارتفع شأن عادل (الأرنب) نسبياً
فاعتقد أنه يستطيع أن يجابه أبا بكر (الصقر)، ولكن الصقر هجم على الأرنب وأصابه
فى بطنه وكان الأرنب يعتقد أنه يستطيع إكمال المسيرة دون إصابات. وهذا درس
للأرنب (عادل) أن يعلم أن هذا المنصب لىس من حقه وأنه لا يجوز أن يتناول على
أسياده أصحاب الحق لأن الصقر (أبو بكر) مسيطر على مكانة منصبه فى مجلس
الشعب من قديم الأزل وله بعد نظر وذلك هو سبب دوامه فى هذا المنصب.

ثانياً: شعر الهجاء:

الهجاء بكسر الهاء مصدر هجا وهاجى، الذم وتعدد المعاييب⁽¹⁾.
• نماذج من شعر الهجاء:

1- قصيدة للشاعر محمود العياط هجاء لأبو بكر الباسل:

من المؤسف انك من بيت له تذكره وانت بعيد يا ابو بكر عن ميماره
لا جيت كيف جدك زمان زهوبه ولا جيت كيف خالك حماه الجاره
ما فيك ولا فايده مكسوبه غير راح وتعالى بس الف خساره
توه نزيديك جول(ق) على صوبه ان كان ما رجعت وجيت للمختاره

الشرح والتعليق:

مع الأسف إنك من نسل الكرام وأنت لا تشبههم، لا أنت مثل جدك ولا مثل
خالك حامى الحمى، لىس منك منفعة، وسوف أزيد فى القول إن لم تعود لأصل أهلك.

(1) <http://www.almaany.com/ar-archttp://www.almaany.com> معجم المعانى، تاريخ الاطلاع 2023/6/14.

وهنا يذكرنا هذا الموقف بالشعراء الذين يمدحون لمقابل مادي وإذا لم تغدق عليهم العطايا يبدأون في الذم مثل شعراء العصر العباسي.

2- قصيدة هجاء ودعاء للشاعر فرحات محارب على سيدة اسمها مستورة رفضت أن تزوجه ابنتها غزالة، فما كان منه إلا أن نظم لها هذه القصيدة وأشاعها ذمًا ودعاءً.

بجاه النبي والبيت واللى يزوره تنزل غضب واجد على مستوره
الله يلعننا ويلعن اللى يريدنا من هلهنا يارب مو خافى عليك عملها
عجوزه نكد من صغرها مشهوره المولى مشين لفظها وصيفتها
الأفعى تعمم بالعة جنزوره
وكل القبائل يكرهن ذكرتها الله يلعننا بورت خلفتها
وعلى اتر القباحه عينها معوره عطها عله
بجاه من صام رمضان وصلى عليها اللعنة عدد حب الغله
وعدد الحصى والرمل والبندوره وعدد الشجر والزرع كله كله
وعدد الدبيب وساكن المعموره عليك قبيله
عجوزه حلب ما تخشى الفضيحه بجه النبي تقعد زمان كسيحه
وما تموت يا رب الا مقهوره

الشرح والتعليق:

يُحَلِّفُ الشاعر الله بنبيه الكريم أن ينزل غضبه على مستورة أم حبيبته، الله يلعننا ويلعن من معها أو يريدنا من أهلها، أنت تالله تعلم ماذا تفعل هذه السيدة، هي أفعى تبلع عصفور، جميع الناس يكرهونها، الله يلعننا ويلعن خلفتها العوراء خلفت بعله، يحلف بعدد كل من صام رمضان وصلى أى المسلمين، وعدد الغلال والحصى والرمل والشجر والزرع، تلعن بكل هذه الأعداد، هي عجوز لا تخشى الفضيحة يدعو عليها أن تشل وتقهتر قبل أن تموت.

3- قصيدة هجاء للشاعر فرحات محارب فى سويكر بعد أن عزم عليه بالغاء وذهب فوجد جفاء ولم يجد الحفاوة المطلوبة، بل لم يجد أكلاً أصلاً.

نوصيك لا تعزم بغير عزمه يا سويكر يا قليل القيمة
الجود ما هو شانك من منبعل والبخل هو ديدانك
ليش ها العزومه يا عطيب اقرانك فايث الظرطه الغايبه القديمه
لو ما الحكومه ما ركبت حصانك ركوب الوديله ع الحصان جريمه
ع الحصان خطيه يا نذل واطى من اندال وطييه
الواطى بدا ما تنفعه ماليه منها تجيله كل يوم زميمه
كلب المراغه من زمان هفيه واليوم سامن نسمعوا تهريمه
نسمعوا فى حسه صوبا غايا بو شتاب البسه
كيف عتق من امراض تحسه والا تعشى من عجاب رميمه
لولا الملامه بالعيار نطسه خرج الهذيبه ليش ها التوريمه
ليش ها التفتيخه عطيب الثنا يحرك على التليخه
من قبل رانا نعرفوا تاريخه ونعرفوا سويكر ما يهاب زميمه
عزومتك مكشوفه يا نذل هايف من اندال حلوفه
نا نعرف سويكر ما يهاب كسوفه ويرطاب لكن بعد تهشيمه
الوقت قل انصافه بعد جار خلى للعويل اضيافه
الشرح والتعليق:

أوصيك أن لا تعزم أحداً وأنت لا يوجد عندك طعام يا سويكر (اسم الشخص المهجو) يا قليل القيمة. الكرم ليس من صفاتك حتى أصلك ليس بالكريم بل البخل هو الصفة الغالبة على أصلك وجذورك.

لماذا تعزم وأنت أسوأ رفقاءك، هل نسيت موقفك القديم (يذكر الشاعر المهجور بموقف سئ له ويشبهه بغازات البطن)، أصبحت فارس وتركب حصان فى غفلة من الزمن لأن ركوب غير الفرسان على الحصان يعد جريمة أيها النذل الواطى أوطى من أى شخص، فالواطى لن يصبح كريماً مهما زادت ماليته أى نقوده، أنت كلب من زمان

وفى هذا الزمن فقط سمعنا عنك بعد أن ظهرت عليك النعمة، الآن فقط سمعنا لك صوت، شنبك مثل شنب القط.

يسأل الشاعر كيف لا يصاب بالأمراض وهو كأنه يتعشى من صقر نافق، يخاف الشاعر أن يلام لو حاول قتله لأنه يستاهل التهزيق، لأنه مغرور يظهر عكس حقيقته فأنا أعرف تاريخه وأصله ولن يفرق معه الإهانة لأنه مذموم فى الأصل (سباب نذل حلوف) لا يستحى زمان سئ قلّ فيه الأجواد والعويل هو من أصبح له شأن.

4- قصيدة هجاء للشاعر عبد القادر بوفكيرين للرد على محمد عبد القوى فى قصيدة الفار الذى أكل المال:

محمد اللى يشكر الفار السايب
قداه ينضرب يكذب بدون سبايب
الكذاب كذب العادى

مغرم الناس بالفقر جابر بادى
روح لشيذوفك اللى متقادى
وبطل شحاته راك راجل سايب
مانك مرابط سر يا سوادى
هات طبلتك خد
ك فى المسحر نايب
طبلتك حميها وعزبه مغيب كلها وعيها
واكسر كرايك اياك تسرح بيها

الشرح والتعليق:

يشكر الشاعر الفار الذى أكل مال البخيل الذى يخزنه ويدعى الفقر ويتسول، فيلومه الشاعر على كذبه، وينذره أن يكف عن التسول ويسبه هو وأهله ويقول له أن يسخن الطبل ويعمل كالمسحراتى ويوقظ القرية المسماة (مغيب) وسوف تكسر قدمك.

5- قصيدة هجاء للشاعر سيد أبو موسى:

ترك أبو بكر الباسل الشاعر فى بهو القصر وأهمله، فبدأ الذم والهجاء فى أبى بكر، فاستحضره وراضوه وأقسموا عليه أن لا يكمل فلم يكمل، ولكنه كان قد كتب بالفعل:

عقلى مشاورنى على تهديده
بيه السرايا خربها قعيده

خربوه اخوانه

سالم وبوه وحشكله فتانه

الشرح والتعليق:

سيادة البيه صاحب السرايا الخارية أتشاور أنا وعقلى على أن نهدده، حاشيته جعلوا أخلاقه تسوء.

غرض تكسب المال للمدح مثل شعراء العصر العباسى، وإذا لم تغدق عليه العطايا هجاهم.

6- قصيدة هجاء للشاعر سيد أبو موسى أيام انتخابات مجلس النواب، والهجاء لصادق عبد الرحمن، والفوز من نصيب عبد القادر الباسل:

صادج(ق) فرحان بماليتيه سامن ريته وكال ومفتوحه نيته

صادج فرحان بدكانه يا حبانه فى تومبيل مبوج جانا

ركب فلاحا بصنانه من نظريته بو مصلح صاده عفريته

صادج غرب للمجرانى يا حبانى اول ما جه للسودانى هو فنتيه

بو مصلح كاتر تلفيته صادج ومحمد بو حده والحداد غليظ توانى

بو ثديان تقول مخده يدهور فاضى مليانى ومحمد متعدى حده عنده حيثيات جنانى

ملحوظه فى حسه مده نمره ما هى للجدعانى يتشحتر نيته منسده

خارب بيته مانن على الناس بشمسيته

صادج ضيفوله بوطالب الابرش مصطول الحمديه غاششنا ما هو بالواجب واللى

غاشتنا الطاجيه(ق)

سمسار الشادر مو طاييب باجى(ق) من تخريف شاهيه

وعمدتهم كرساوى سايب يضحك لكن موش النيه

ياخذ سو السيف الطاييب عمدتهم سيد النجديه

بو ركبات تقول لهايب بو ديوان بهرنى ضيه غيره ما يعرفش الواجب

ننجل(ق) لرجال المنشيه بو يوسف باجى(ق) متوارب يظهر عنده سوء النيه

بجى(ق) الون تجول(ق) ثعالب عيت شوشانى ودينيه

عبد الناصر فينا عايب يستاهل ضرب القصريه
جبل(ق) ياما تشوف عجائب أفحل لباني مخصيه
نصر اللى حج ومو تايب طامع فى دور عمديه
صادج والشيخ سليمانى جردل وماسوره وودانى وكشيخه تشرف دخانى
الشرح والتعليق:

المدعى صادق مغرور بنفوذه وطمعان يأخذ المنصب هذا الذى له محل
صغير وسيارة أتى لنا بها، وهو فلاح (أى غير بدوى) رائحته عرق وكأنه يركبه
عفريت، وعبد الناصر الذى يعيب فينا يستاهل ضرب (النبوت).
ترى العجب وكأنهم عجول مخصية، أى ليس لهم فى الرجولة شئ، ولقد قام
المدعو نصر بالحج ولكنه لا يتوب ويطمع أن يكون عمدة.
صادق معه سليمان كأنهما جردل ومقششة يشربون السجائر ووجوههم عكرة
وداخل طاقيته قمل.

7- قصيدة للشاعر سيد أبو موسى فى هجاء النين عبد الجواد والذى أصر وألح
على أن يقول فيه سيد أبو موسى شعراً لأنه شخص لا يعرفه أحد وبشعر سيد
أبو موسى سيذكره الناس بعد أن يموت كنوع من التخليد. ووجهة نظر جديدة
بالاحترام لأن ذلك هو ما حدث بالفعل!! وكان مقطوع الأذن وفقيراً معدماً مهلهلاً،
ولكن القصيدة كانت أشبه بالتنمر على خلقته.

النين بعيره تزرر	مسكين معيزير ودان
ودنيه منهم تطرطر	والاخرى واكلها الزمان
مر بيه الراجل الحمر	اللى ضايح(ق) امرار زمان
يعرجص حتى وجت(ق) التر	يريد روحه ديمه شعبان

8- قصيدة للشاعر سيد أبو موسى فى هجاء حسين إبراهيم:
الرزح(ق) خلى للبهائم جيمه(ق) حسين الفحل سايب بلا شكيمه
سايب يريد رواسه ويريد حبل مثلث جوى(ق) فى راسه
ويدوسوا على ودنه بها الجراصه ويريد شبح فى خشمه جليل(ق) الجيمه(ق)
ظهر حمار وبجى(ق) يجمص مع الجماصه
الشرح والتعليق:

المال جعل للبهائم قيمة وكان حسين هذا كالبيهمة سائبة دون لجام، وهو
يحتاج للجام قوى جداً يمسك رأسه، ويشبهه بأنه مثل ظهر الحمار الذى يرفس.

9- قصيدة للشاعر سيد أبو موسى فى هجاء عبد القادر بو جليل:
وعدك نسيته ليا با بو توبه بلا محاوله صوبك نجطت(نقض) التوبه
نجطتها من جدك وجنك عوايد جبل(ق) بوك وجدك
شايب وعايب غلطتك محسوبه غلطتك عريانه والباب انفتح على الحد فيه معانا
جميع الحوادث خرطتك مليانه من مصغرك لعند باب التوبه
جطيت(ق) عمرك وما صدجت(ق) معانا رزجك(ق) حرام ورحت فى غيبوبه
الشرح والتعليق:

نقضت الوعد معى وكأنك نقضت التوبه وعدت للكفر مثل عوايد أبيك وجدك،
عجوز أنت وأخطاؤك كثيرة ومعروفة للكل، من أصغر خطأ إلى أكبرها قضيت عمرك
كله كذاب ولا مرة صدقت وعشت عمرك فى الحرام.

10- قصيدة للشاعر سيد أبو موسى فى هجاء الشيخ مفتاح:
يا ديل الحمار تركت الجيد طامع فى الهجار بكره بجد فى لحاله غيار
وناخذ الحج(ق) منك يا هبيل ويبجى(ق) الظر فى عز النهار
ويتوه العقل ما تلجى(ق) دليل ما تلجى(ق) ونيس غراك الوجت(ق) يا بكرى إبليس
انت فى الغش كيف المغناطيس

هضمت الحج(ق) ودرته فطيس ولك همزات صهيونى أصيل

الشرح والتعليق:

ينعته بذيل الحمار تركت ما فى يدك وطامع فى ما بيد غيرك، سوف يجد كل جديد ونأخذ حقنا منك أيها الأهبل (المعتوه)، ونحاصرک فى عز نهار الظهر ویتوه وقتها عقلك ولا تلقى دليل يدلك ولن تجد ونيس، كنت تتوقع أن الوقت فى صالحك يا ابن إبليس الأكبر أنت سارق مثل المغناطيس تأخذ الحقوق وتهضمها وخصالك كما الصهاينة.

11- رد الشاعر سيد أبو موسى بالهجاء استكمالاً على قصيدة جيلانى.

الاقليم اللى فيه النيل هواه جميل مزهى مليان محاصيل

سيد موسى: يا ما فيه .. فيه بنات شعرهن مدهون بليات يحاين فى القلب اللى مات

لهن تفصيل يهزن فى شعور العنتيل

وفيه أولاد عصارى فى الميدان شداد إن حطوه يربن الارياد .. باى سبيل ويبقوا فى

الحظ مساطيل

وفيه هبال طويل مثيل التمثال وخشم مدد وله خيال

الشرح والتعليق:

المكان الذى به النيل (مصر) ملئ بالمحاصيل.

وملئ بالبنات ذات الشعر الطويل المجدول اللاتى يحيين القلوب الميتة

ويحركن شعور أى شخص ثقيل. وبه رجال شداد العزم، كرماء، وأيضاً به رجال وقت

الحظ يسكروا ومعانيه وكأنه ينعت جيلانى بأنه كالتمثال وأنفه طويلة وهو طويل ودميم

.. يذكرنا بمنظرات الهجاء بين جرير والفرزدق فى العصر الأموى.

12- قصيدة للشاعر لموم إبراهيم النايض فى ذم وهجاء عيسى بلتاجى:

مدبيل يا نارى عيسى فيه خصيصه بانى وطنه بالتخبيصه

مدبيل عيسى من ناسه والجمال(ق) اللى مالى راسه ضيبح(ق) ع المكلوب انفاسه

والرجده(ق) اللى فوج(ق) الديسه والرجده اللى فوج حصيره بتسبب للهامل حيره
وليالى شينات مريره مه عفن البنه وتجريصه(ق)
مدبيل عيسى يا نارى بنظاره جربه ووزارى تجرف(ق) نين تشوف هدومه
وروايح شينه مكتومه تفوح مع كذبه وحديثه
مدبيل مشلوم زكيه ضايح مفقود الجنسيه بو فانوس معتم ضيه والحاله كرب وتقليسه
ما كنت فى حالك يا طيشه يا عارى ومتجصص(ق) ريشه
هناك نصيبك من التلطيشه انت وسالم بو دجيسه
الشرح والتعليق:

يذم فى شاعر آخر يدعى عيسى البلتاڨى وكأنه تهكم.
ياللسرة يتخبط عيسى ذاع صيته من نقل الكلام والخصال السيئة.
يلخبط عيسى أمام الناس هذا الذى يملأ القمل رأسه، هذا المخبول أنفاسه
تطبق.

ينام فوق الحصير أو السجاد، ويتزين كالنساء، هذا المخبول، أيامه سوداء
سيئة مع وجود رائحته العفنة ولدغ الحشرات، يتلخبط عيسى يا حسرةً عليه نظارته
جرباء وملابسه مهلهلة عند رؤيتهم، ورائحته سيئة تفوح أكثره مع كذبه. هذا المتخبط نو
السيرة السيئة فاقد الجنسية وكأنه يحمل مشعلاً منطفئاً ليس له قيمة ومفلس.
ويتساءل هنا ما الذى رماك علىّ أيها العار الشبيه بالطائر دون ريش عديم
الفائدة، هذا هو نصيبك منى من الإهانة أنت وشخص يدعى سالم المتسخ.

13- قصيدة للشاعر ياسين إبراهيم النايض فى هجاء بو الصغيرة:

نظم بو الصغيرة شعراً ذم فيه ياسين النايض فرد عليه ياسين بهذه القصيدة
هجاء وسخرية من بو الصغيرة.

جانى خبر جالوا(ق) الذيل هجانى بابيات مجعوره بغير معانى
يكذب جوك(ق) طظطاز خايب عارفك من طولك
تمومن يا مسلول بهت حولك تلجاك(ق) واطى مش من اجرانى(ق)

مغرور يا سعدان ناسى زولك اشرع فيك بالشعر والاوزانى
تطون بلادى من اعيانها وانت عطيب الوادى داير تقول احسانكم يا اسياىدى وياما
عطاك سيدك من الاحسانى
السل باين عليك ظاهر بادى الوجه اسود والجسم اصبح فانى
عزبتى بحميها بالمجدمه والجود عايش فيها والعز ديمه والشرف حاميتها وسبعين فوق
الميه من الاطيانى
نا هيبتى معروفه والدالى سلوجى غرته مكشوفه فى تطون مدجل مواطى شوفه وراضى
بعيشه المحن والبهتانى
بيصهين على الشينه وراء التفتوفه ونحلف عليه يمين ما هو زيدانى
عايش عاله كماله عدد هايف وواقف حاله ويعيب فى اسياده من الرجاله وناسى انه
عايش من العوانى
وسبحان اللى خلاه زاهى باله حكمه عظيمه حكمه الرحمن
الشرح والتعليق:

هجاه شخص فيرد هو على من هجاه فيقول: جاءنى خبر أن شخصاً بذيل
(كأنه حيوان) هجانى بكلمات ليس لها معان، أقوالك كذب مملة من كثرتها، لقد عرفتك
(أهبل) من طولك.

تدبر أمرك أيها (المسلول) صفة كناية عن النحافة، انظر حولك ستجد نفسك
شخصية واطية ليست من مقامى، يصفه بالمغرور هل نسيت نفسك أنا أشعر ومتمكن
من أوزانى.

تطون (مكان قرية) هذه بلدى وأنا من أعيانها وأنت كنت تشحت مننا وكنا
أسيادك ونعطيك من إحساننا، هذه قرىتى التى أعيش فيها ومشهور بكرمى فيها ولى
فيها مائة وسبعين من الفدادين هناك.

أنا لى هيبية معروفة، وأنت واطى رأسك مكشوفة وترضى عيشة الهوان، يسكت
على الشئ السئ من أجل أن تغدق عليه الأموال، وأكد أجزم أنه ليس من عائلة زيدان،
يعيش عوالة ويعيب فى أسياده وينسى أنه (لحم كتفه منهم ومن خيرهم).

الزمن هو من جعلك ظاهراً الآن ولك صوت، فالرحمن له حكمة فى ذلك.

14- قصيدة للشاعر حمد محمود الباسل فى هجاء عائلة الدامى بعد قتلهم لسائقين

ودفنهم بالجبل، وقد أعدموا بعد ذلك، وكانوا ثلاثة من الشباب:

لا دين ينهى لا ضمير يعاتب .: لا اب شايق على الفساد يحاسب

لا ام قالت هايه .: والاب غارق فى الضلال برايه

سابوا العويله نجسوا الحمرايه .: بدماء طاهره مالهم احداها غايب

ظالمين ضلوا والقلوب جسايه .: ما فرقوا بين الشباب وشايب

لا يرحموا استغاثه .: ولا يرحموا مسكين فاقد ناسه

غدر توبهم والغدر راه اساسه .: كل البلا منكم الحاكم غالب

شوهوا صورتنا .: باجرام نوع جديد فى ساحتنا

خلوا الخلايق ماسكه سيرتنا .: يصعبوا على اللى جرى مو عاجب

فجيعة كبيره كلنا هزتنا .: اطفال اتركوهم لا سند لا صاحب

هاضى حادثه بامانه .: تشيب صغير السن قبل اوانه

لو كان هولكو يعيش معانا .: لاستنكر الحادث ودار الواجب

الشرح والتعليق:

عائلة الدامى ليس لهم دين ولا أحد يربى، لا أم ولا أب، عجزوا عن تربيتهم،

تركوا أولادهم ينجسون المكان بجريمتهم وقتلوا أصحاب الدماء الطاهرة، هم قتلة ظلمة

قلوبهم قاسية لم تفرق بين الشباب ولا العجائز، ولم يرحموا من استعطفهم.

أنتم غدارين وتملؤكم الخسة والدناسة، لقد شوهتم سمعة العرب واستخدمتم نوع

منفرد فى الإجرام خاص بكم، جعلتم سيرتنا على الألسنة.

صدمة كبيرة لنا، ما ذنب المقتولين غدرًا وما ذنب ذويهم.

هذه حادثة تجعل الشباب يشيب من فداحتها حتى أن كبار المجرمين فى

التاريخ قد يستنكرون هذه الحادثة.

15- قصيدة للشاعر سالم حمد محمود الباسل فى هجاء سيف عطية لملموم:

بلا نجز يا سيف بهت لصافى عريان حافى وكذبك ع الناس ما عاد خافى
نا منك ما نشيل السيه
يا زول القرد المتعافى على شكك نا ريت جرود(ق) طيظك حمرة وعيونك سود
اعمالك اعمال ذميمه ديمه ديمه فيك دناوه وتشمشيمه تتدنى وتجى لنعيمه
يا متلافى هديت الجامع يا جافى هديته وبعث الحصر ان ضلالك بان تخالف فى قول
الرحمن
وهو اللى كافى يكيك بالكيل الوافى يا سفوفه شورك طامع صيتك لامع فى بيعه
حصران الجامع
يثبت فى نسوان الحاره داير حافى يتسنت ع البيت الطافى
الشرح والتعليق:

كُف يا سيف عن الملاوعة فكذبك أصبح معروفاً. أنا لا أحمل منك سيئات
لأنى لا أراك (تحقير من شأن المهجو). يشبهه كالفرد فى صفاتهم الجسمانية.
أعمالك مذمومة دائماً أفعال بها مذلة ودنو فى أحوالك، كيف تهد المسجد وتبيع
فرشه، فأنت ضلالى لا تخاف الله.
ربنا ينتقم منك ويتولاك فى حق بيعك لفرش المسجد.
أفعالك سيئة تتعرض للنساء فى الطرقات وتتصنت على الجيران.

16- قصيدة هجاء للشاعر محمد عبد القوى مغيب:

كبار الدنوفه ع الزكاه حاسبها .: يدوم فار عاتق عدته طبيبيها
الدنيا خدتهم والزمان غراهم .: ولا يعرفوا واجب الضيف ان جاهم
عوالم اذتاب وربنا عاقبهم .: بفر فتجرى شرف البيت وجاهم
الزكاه منعوها وعصيووا حقوق الله ما ادوها .: اموال من الضلال والربا لموها
ونسيووا نهار الكى فوق الجبهه .: رب السما عالم بما يبغوها

بنعمه الجنود بتاعته وادبها

شهادة انه ضكر ودار الزينه .: تناهد بعد راعا المال بعينه
سريع الفزع فى ساعه الحيط ركبها .: عوالم تموت وما دير الزينه
وتغور ثروة الواطى مع صاحبها .: والاشعل بقى فى الشق داير زينه
انعنه يظهر كل يوم طميره .: وايس هجم تركه عديم السيره
بمشيه نظام البس ما حس بها .: ولعت جهنم للبخيل حصيره
تزغرد ان جا يمشى تشيط لهبها .: وياك الحريص يشوف حاله غيره
وياك الفقاره ينصرف نايبها

الشرح والتعليق:

ذهب الشاعر لرجل مقتدر لياخذ منه مالا على سبيل السلف فرفض، ثم علم
أن فأراً أكل منه مالا كثيراً، فمدح الفأر وذم الغنى البخيل.
كبار البخلاء يقتتر حتى فى زكاته، عاش الفأر الذى أعد العدة.
الدنيا أخذته وغره الزمان لا يعرف بكرم ضيفه إن جاء إليه شخصية ذات ذنب
أى ذيل النحل أو الدبور الذى يخرج منه سم عند اللدغ عاقبه الله بفأر ذى مزاج شرف
البيت وجاء منزلهم.
أسباب هجوم الفأر منعه للزكاة.
منع الزكاة وعصى أمر الله بها لأنه جمع ماله من الربا والضلال، ونسى يوم
الحساب والكى بالنار يوم القيامة ربنا أعلم بهم.
تسلم ايده (الفأر) يشبه الفأر أنه رجل فعل الخير بعدما رأى المال بعينه كان
سريع شجاع فى ساعة أنجز المهمة وهناك أناس تعيش وتموت لا يفعلون الخير مثله.
فعل الخير لعله دائماً يظهر يومياً ويهجم على من هم سيرتهم غير طيبة.

17- قصيدة للشاعر صقر فى هجاء قص بنات العرب شعورهن:

وله هذه القصيدة التى يلوم فيها بنات العرب على قص شعورهن ومحاكاتهن للغرب فى تلك العادة ومبيناً أهمية الشعر عند البدو.
بنات العرب دارن خطأ وخساره جص(ق) الشعر هابا عليك عهارة
هاضى سية وهاشى عمل بطال فى الجنسية جص الشعر يخرب المازيه
ماهوش للبيده وللاماره تجليد(ق) الاجانب شين فى الصيفيه
مخرب أطباع وبه تمت عاره .: ما هى عاده ولا فضائل مجدمه وسياده
يجولن(ق) موضه ويجولن نظاكه .: ونوج(ق) ما هى مجروده(ق)
سايبات يا ساتر وتمت فوضى .: على كيفهن ما عاد فيه شاره
موش مليحه مخربات عادتهن بها التصليحه .: وجدت يا خوان فضيحه جص الشعر
هذا عدم بصاره

زينه الناس لو مشطاطه بالريحه .: زناكيل ساكب غالب الضفاره
تربيتها مشكوره حليه وزينه للفتى المشهور
كيف تنظمه وتحط فيه عطوره .: يجذب اللى جليه(ق) تجول(ق) حجاره
ويجى(ق) يشاكى من الغرام وجوره

الشرح والتعليق:

بنات العرب فعلن شيئاً خطأ، فقد قصصن شعورهن، يا حسرة هذا كأنه عهد، هذا شئ سئ يضيع الهوية والميزة التى تميز بها بنات العرب، ليست شطارة تقليد الغرب فى أشكالهن ووصفهن. طباعنا هكذا ضاعت وأصبح عار علينا وليس من عادتنا ولا فضائلنا، وتقولون أنها أحدث صيحات الموضة وشئ فخم، وهى ليست كذلك أبداً، هذه فوضى وأصبحت البنات ليس لهم كبير ولا رابط ولا أحد يشير عليهن بالصح، شئ سئ يدمرن عادتهن وهذه فضيحة وهذه العادة من قص الشعر بها قلة عقل وعدم بصيرة، من تتمسك بعادة طول الشعر وتمشيطة بعطور وتجعله هذه صاحبة التربية التى نشكر أهلها عليها ونفخر بها وتصبح شرف وأمنية لكل شاب، عندما ترتب شعرها وتملؤه بالعطر، من يكون قلبه كالحجر يلين ويصبح فى الغرام وقع.

ثالثاً: شعر الرثاء:

مصدر رثي، الكلام على الميت مع البكاء وعدد محاسنه وتوجع له.
تعدد خصال الميت مع التفجع عليه والتعزى بما كان يتصف به من صفات
حسنة مثل الكرم والشجاعة ونصرة المظلوم⁽¹⁾.

• نماذج من شعر الرثاء:

1- قصيدة للشاعر محمود العياط في رثاء حمد باشا الباسل في الليلة 15 لوفاته:

ضاق الفضاء والعقل حار دليله	حتى الكلام أوحلت في تعديله
ما عاد غير مكانه	اللى كان فعل الخير هو ميزانه
صاحب اعمال عليه	ومهنته فى الخير فنطازيه
له افعال عظيمه	فارس وعادل ما يدير ظليمه
عالى شانہ	معصوم م الناس ما يوم دار خيانه
الذوق والحيا والجوزد والأمانه	المولى وصفهم فيه طبع فضيله
صاحب اعمال سمايا	مسجلات فى التاريخ موش روايه
يناموا على حسك شباب وشايب	يا صقر دامى هلعو كمبيله
الدار عامره ميمونه	ان غاب مير يحضر مير عالى عونہ
كثير المروه فى زمان الهونه	وفارس قسا من عادلين الميله
ان شاء الله محمد بيه تاو العازه	مثيل والده عاقب الدار يشيله
وبوه صلح السكه على الفرازه	وما فاتله حالجه عليه ثقيله
ضاق الفضاء والعقل حار دليله	حتى الكلام أوحلت فى تعديله

الشرح والتعليق:

يصف الشاعر أن العقل قد ضاق به ولم يعد قادراً على ترتيب الكلام من بعد
موت حمد باشا لأنها كانت فاجعة كبيرة، فمكانه أصبح خالياً لا يملؤه أحد وأنه صاحب

(1) www.almaany.com/ar-archhttp://www.almaany.com (1) تاريخ الاطلاع 2023/6/14.

Wiki<<https://ar.m.wikipedia.org>

أعمال عالية، وفارس عظيم ولا يظلم أحداً ولا يخون وكان نصيراً للضعفاء والمساكين
ومناضل سياسى ليس له نظير .

وكانت الناس تحس بوجوده بالأمان ويناموا قريرى العين سواءً شباباً أو شباب
(كبار سن)، وداره دائماً عامرة بالناس، إن غاب شخص يأتى غيره، وهو دائماً يعدل
المائلة وشديد المرؤة.

وبين الشاعر مخاوفه من احتياجهم بعده ولكن البركة فى نجله محمد باسل
ليقود مسيرة الكفاح.

2- قصيدة للشاعر بو فكيرين رثاء رثاء لحمد باشا الباسل فى ليلة 15:

الموت أفضل والحياة ظلومه .: من يوما حمد سافر وقصر يومه
حياه زميمه .: هى غش للعالم خيال وسيما
الدنيا غروره يل كبير القيمة .: يا حصن لدوله اللى مهجومه
بو بيت للضايف وسيع أركانه .: كما سوق عامر بالعباد لمومه
سعيد حياته .: جميع الممالك والدول هاباته
مصر العزيزه والعرب فقدياته .: حامى حماها مالغريم اوشومه
على شانها لندن بعيد نافاتة .: أمضى بقطع الرأس بأرخص سوما
رابع اربعه فى مالطه حطاته .: عام 19 والبلد محكومته
صدر حكم بالاعدام ما هزاتة .: ولا سال فى خصمه ولا مرسومه
جميع الممالك حاسبين حسابه .: سلاح مصر فى يوما يسير اهجومه
حمد نور كل ضال يهتادابه .: حمد درع وافى للدفاع عمومه
ليه مزيه .: ما فى العرب والحضر بالكليه
عليه العوض غابت الانسانيه .: غيبه طويله فاقدته فيومه
العراق مشاها .: وطفى فتن فيها شديد لظاها
قبائل عظيمه موش ناس سفاهه .: ولا شعبهم تحكم عليه حكومه
فلسطين نذكرها ولا ننساها .: بين مطالبها اللى مهضومه

فصيح كلامه .: آيات كيف السحر فى انسجامه
جميع الممالك حافظين مقامه .: ايصيدهم طرب وقتا يحل اقدمه
نابغه فى جيله .: ولا فى العرب حرمة تجيب مثيله
نابغه فى جنوسه .: مرهم على الصاحب والخصم يدوسه
أخوه كما هارون خوه وموسى .: فى عصر واحد واخدين الجومه
الباشا رحل سافر على فردوسه .: أمنعم أمبجل جنته مرحومه

الشرح والتعليق:

يوضح الشاعر أن الحياة أصبحت بلا قيمة بعد وفاة حمد الباسل وأن الموت أصبح أفضل منها، وذلك بسبب الفراغ الذى تركه الباشا بعد رحيله، حيث إنه كما صورته الشاعر حكيماً مثل معاوية وكان حامى الحمى ومدداً وحصناً للضعفاء .
كما ذكر بطولته أثناء ثورة 19 حيث ضحى بالغالى والنفيس فداءً للوطن .
وصور الشاعر حمد باشا بأنه ملك لا ينقصه إلا لبس التاج .
فقدت الفيوم الإنسانية بعد غيابه .
وأيضاً مواقفه مع الدول العربية حيث قام بوئد الفتنة فى العراق بين قبيلتى شمر والعبيد، واهتمامه بفلسطين وقضيتها .
وأيضاً كان رحيماً بأصحابه قاسياً على الخصوم، وشبهه هو وأخاه عبد الستار كأنهما هارون وموسى فى العلاقة .
كلامه فصيح كالسحر يؤثر فى السامعين، كل البلدان تحفظ مقامه، ليس له مثل، فهو النابغة فى جيله .
وأخيراً توقع له موقعاً فى الفردوس الأعلى .

3- قصيدة للشاعر عبد الغنى العياط فى رثاء حمد باشا الباسل:

العز والبقى لله يا وافي الحسب
يا راحة المسكين والمنجار
يا منيه العطشان فى سنين الجذب
تستاهل عليك الحزن ليل نهار

غريبه انت فى الناس من حد الغرب
صاحب مكارم واجده ما تتحسب
يا راحه العيان يا شيخ العرب
ممالك عموم الشرق لاحقهم نشب
ضحى عظيم الشان بالروح ما هرب
عليك مصر زعلانه تبنى وتنتحب
ودارك اليوم تموج مليانه تعب
يا دار سيدك وين قولى ع السبب
وكان يوم يا لطيف ما شمسه غرب
واصبح كبير الجاه تربه من الترب
غارت علينا الارض داساته عجب
الباشا حمد فى القبر كنزا محتسب
تكسب على الوجهين فى شكره طرب
قاعد شقيق الدم يحمى من الجذب
وقاعد محمد بيه من طبعه شرب
اجواد يلتقوا فى الضيق وشاح فى الطلب
الشرح والتعليق:

لين وقاسى يكسر الجبار
ميدان واسع عجز الشعار
يا سور ماكن على البلد مندار
خبر ميتك ولع مثل النار
شديد العزيمه طيب الاسرار
اللى نفذتها من ايد الاستعمار
عليك لابسه فوق الحرير غبار
يا دار ما تحكينا يا دار
يموج كيف يوم العرض على الغفار
الباشا حمد جياب كل افخار
مكارم ثمينه خير من الآثار
وفوق الارض ماليها وكان عمار
بارز حياته فى الممات مزار
شيخ النواجع عبد للستار
وبوه طيطمى خلى البلاد عمار
يموت مير تلقى وراه اميار

كان موت حمد باشا فاجعة كبيرة ويوماً أليماً فى التاريخ على لسان شعراء لا
حصر لهم.
وقد وصفه العياط بأنه كان ملجأً للمسكين والملهوف وأنه كان عادلاً وحازماً
فى قراراته ولا يعلو على صوته صوت، وكان كريماً مضيافاً مناضلاً وسياسياً
مخضراً.

داره حزينه وتبدل حريرها بالغبار، ومصر كلها حزينه لفراقه، ويسأل الدار عن
صاحبها أين هو.

ذكر الشاعر أن الحزن عمّ على الشرق والغرب وجميع البلاد ومنهم من أتى
بنفسه ومنهم من أرسل برقيات تعازي.

وفى آخر القصيدة أكد الشاعر على أن السلالة لم تنقرض وما زال أهلها
بخير.

ووصف البيت الأخير بأن إذا مات أمير يولد من بعده أمراء.

4- قصيدة للشاعر سيد أبو موسى يرثى فيها نفسه قبل وفاته بأيام:

لعروق سابن والمفاصل حلن	ياما مشن فى الوطن ياما علن
لعروق سابن	ولا عاد فيهن للجلاوى عابن
ياما مشن فى الوطن ياما جابن	واليوم ياهن عالفراش انزلن
ثاقلات اسماعى	والعين انعمت والقلب ما هو واعى
نشابه رعيه تايهه من راعى	انساب الجوارح فى حشاها غلن
يا صاحبي هيت الكفن ومتاعى	عندى مواير للرحيل يدلن
كايد الطبابى	ولا عاد فيها للنجاح اسبابى
وان كان تصنعو هيتو جميع احبابى	ليام انتهن يادوب ساعه خلن
لسانى وقف والحس تما عابى	واجراس السفر فوق الموانى رنن
اكتبو ياساتى	ولا عاد فيها للرجوع حياتى
نطلب من الله يزيدهن حسناتى	وكل المساوى مالكتب يجلن
كايد اللى يداوى	وكايد محلل مهنته كيماوى
كنيبه المستر ليند من نمساوى	يزيل الامراض الى كبار يسلمن
نشدته رطنلى لفظ بالرباوى	خلاصه الخبر سيبك ايامك ولن
اتركو موالى	وشوفو لوازم صالحات لحالى
هيتو النعش والقبر هو اللى دايم	غباوين يا دنيا بناتى حنن
لثمولى راسى	ولمو الشوارب ولعيون نعاسى
نشهد شهادة فى عقاب انفاسى	تزيل الذنوب اللى انتقال يتلن

الشرح والتعليق:

يحكى الشاعر قصته وهو على فراش المرض فوصف حاله بان العروق سابن
والمفاصل حلن

المراد شرايين الدم وعروقه لم تعد متماسكه ومفاصل الجسد تفككت
ياما مشن فى الوطن ياما علن المراد كثيراً ما مشت عروقى واعضائى فى ربوع
الوطن ولكنها الآن ذليلة راقدة على الفراش وضعف البصر وثقل السمع وقلة الإدراك،
والقلب أنهك.

وقد وصف الشاعر موقفه ببعض كلمات مثل نشابه رعيه تايهه من راعى،
كأنها شاه ضلت الطريق من راعيها فأكلتها الذئاب.

وطلب ممن حوله أن تجهز له الأكفان والأمتعة لساعة الرحيل بقوله هيت
الكفن وامتاعى هيتو جميع أحبابى الأيام انتهن يادوب ساعة حلن، فالطبيب ليس عنده
دواء له يعالجه فمن الأفضل احضار الأحباب لى لأتسامر معهم قبل الرحيل.

لسانى أصبح ثقيلاً وأجراس الموت تنذرنى بالرحيل ولا مجال لعودة حياتى،
أطلب من الله أن يكون مرضى فى ميزان حسناتى.

الطبيب هو مستر ليند نمساوى الجنسية يعالج أشد الأمراض ذهبت له وقال لى
أيامك انتهت، والشاعر يوصيهم أن يحضروا له النعش والكفن ويسبلوه ويجهزوا الجنازة،
ويختم القصيدة بتشهد لى لا يعتقدوا أنه نسى الشهادة ثم يدعو لنفسه.

5- قصيدة رثاء للشاعر لموم إبراهيم النايض لأبيه إبراهيم النايض:

لا العقل وافانى ولا التيبانى ولا الصبر فى فجد(ق) الحبيب نهانى
جوله(ق) شينه خبر ميته خلى العيون حزينه والعقل يتمواج تجول(ق) سفينه فى موج
عالى فاجده(ق) الربانى

تاهت وتاه الفكر فى تبينه وطاحت بيوت الشعر والأوزانى

ايش الحيلة فى فجد(ق) فارس والسبب دجيله يربى العدا صاحب عناه طويله
كريم نفس على الجدر(ق) والبرهانى الدنيا غروره يا كبير العيله يا جرم فى وقت يثور
عنانى

الشرح والتعليق:

العقل لا يستوعب ولا هناك صبر على الفقيد الراحل ولا أحد يستطيع أن ينهانى
عن حزنى.

مقولة وخبر سئ وفاته جعلت العيون حزينة والعقل تايه وكأنه سفينة ضلت
الطريق فى البحر دون قبطان، لقد طغت موهبة نظم الشعر من كثرة توهان العقل.
كيف التصرف بعد فقد أبى الفارس لا يخشى لومة لائم وقوله مسموع، قدره على وكريم
النفس، فقدت العيلة كبيرها ويلوم الدنيا أنها غرورة يثور بداخله الغضب والحزن
والحسرة.

6- قصيدة للشاعر ياسين إبراهيم النايض فى رثاء أخيه لملوم الباسل:

غروره الدنيا يا لملوم الموت تحوم خدت منا شاعر مفهوم
خدت منا سيد إبراهيم بعد صحه وعز ونعيم بسرعه جابل(ق) وجه كريم
شهاده ما فى حال يدوم عوضنا على الحى القيوم
الهى تغفر يا حنان ذنوبه من أيام زمان وتأويه فى جنه ورضوان
فى الخلد يدوم يسبب دنيا مليانه هموم غروره الدنيا يا لملوم

الشرح والتعليق:

وكانه يخاطب أخاه المتوفى ويقول له أن الدنيا غرورة، الموت أخذك يا لملوم
وأنت شاعر قولك ذا حجة ومفهوم.

الموت أخذ منا سيداً من السادات فجأة وكان بصحة جيدة ولكنه قابل وجه
كريم، لا شئ يدوم وعوضنا على الله، يدعو له الله أن يغفر ذنوبه ويذهب إلى جنة
الخلد والرضوان، ويترك هذه الدنيا الغرورة المليئة بالهموم.

7- قصيدة للشاعر على صالح فى رثاء أنور السادات بعد اغتياله 1981:

مصر كلها باتت عليه حزينه
بركان غدر دمر حصننا وبانينا
خدت عز خيرتنا وضى علينا
وهزت ربوع الوطن فى وادينا
هو وين العزا نعزيه ويعزينا
وان كان العزا ينفع نعزى سينا
ونعزى مصانع خيرها غانينا
ونعزى كبار السن واهالينا
ونعزى اكتوبر نصرنا وحامينا
ردى على اليوم يا مصر الحزينه
كتاب ملحمه تقروه ردوا دينه
امن وامان وعهد ويوصينا
طريق الخلاص اللى عليه رسينا
يا رب يا خالق سما وارضينا
ارحم شهيد الوطن وتحامينا
وتعيش مصر من بعده حياه امينه

الشرح والتعليق:

عبر الشاعر عن حزنه الشديد وحزن شعب مصر كاملاً على رحيل السادات بطل الحرب والسلام.

ووصفه فى حرب أكتوبر كأنه بركان غدر بهم ودمر حصنهم ومبانيهم وكانت صدمة شديدة وفجعة كبيرة لهم تهز الجبال، وحصل على النصر ثم السلام. ويقدم الشاعر العزاء لكل الشعب وأيضاً للزرع والأرض.

وشبه مصر بالأُم الحزينة وسألها أين فرسها وبطلها وقائدها وأنهم اشتاقوا إليه بعد طول غياب.

وفى آخر القصيدة ردت عليه الأم أن السادات ترك لها وصية فى كتاب مضمونها أن تسيروا على نفس الطريق، السلام والأمن والحفاظ على الوطن.

8- قصيدة للشاعر سالم حمد محمود الباسل فى رثاء العمدة عبد التواب أبو لطيفة:

الدنيا غروره غادره خوانه .: ياما خدت من كل على القوم
هاضى حكمه الرحمن له اسراره .: صبرا جميل يا ربي على المجسوم(ق)
أربعين يوم مرت والنفوس حيارى .: على فقد بو صالح صغى وهموم
الموت تاخذ من العزاز خياره .: وتاخذ اللي ديمه عليه اللوم
اللى كان ديما يشكعن انواره .: زاهى وما تظهر حداه نجوم
ما يوم جالوا(ق) حضرته اداره .: ولا يوم جالوا(ق) من العدا مهزوم
ولا يوم جالوا(ق) فى امور صغاره .: فى الحج(ق) ما يحسب حساب اللوم
عبد التواب بو صالح عظيم اجداره(ق) .: حامى حمى المنضام والمظلوم
عمده كبير الجاه حامى جاره .: سليم عرض ديمه من الغتر معصوم
تتعزىك يا صالح بكل حراره .: عزا موعظه فى بوك شيخ الجوم(ق)
انعزىك يا محمد بكل مراره .: ما حد خلد بعد يومه يوم
ندعيلك بطول العمر تملى داره .: حامل الرايه بالفزع مدعوم
ضنا رمح فرسان الوغى بعساره .: اخوالك اللي تاريخهم معلوم
ونعزى حسين وكل خوته جاره .: ربيع وعلاء وسيدهم حلوم
نعزى الاهالى والعرب والنصارى .: ونعزى جميع النجع فى المرحوم
بجاه الرسول وصحبته المختاره .: يرجد(ق) هنى مرتاح نين يجوم(ق)

الشرح والتعليق:

غرورة هذه الدنيا كثير ما أخذت منا أعالى القوم، هذه حكمة الله له أسرار الكون، ويدعو الله أن يصبره، فلقد مر أربعون يوماً والنفس لازالت محطمة على الفقيد أبى صالح. الموت يأخذ خيار الناس الذى كان نوره يطغى على أى نور، لا يذكر منه أنه يوماً انهزم وكان يترفع عن الصغائر، وكان لا يخشى فى الحق لومة لائم.

عبد التواب قدره عظيم، كان يهب لنصرة المظلوم، عمره كان يحمى جاره معصوم من الخطأ، نعزى ولده صالح بشدة فى أبيك سيد القوم. نعزيك يا محمد (ولده أيضاً) ليس هناك من يخلد فى الدنيا، ندعو لك أن تملأ داره بالنسل الكريم فرسان من قبيلة الرماح وأخوالك معلومين النسب. ويكمل الشاعر عزاء باقى العائلة كل باسمه.

9- قصيدة للشاعر عيسى بلتاجى فى رثاء كوكب الشرق أم كلثوم:

نرتيك يا قمة الفن ودوره يا صرح فى التاريخ له أسطورة
الفن له رواد صاغوا قوافى شعر له أبعاده أبيات باهيه بالحيل فوق العادة
يجيبن معنا للسمع دستورا أغانيك تمن للسهارى عادة كوكب صحيح الشرق طفا نوره
يا محلاها فى ليلة الحفل أيام عز هناها واجد الهاوى مضامير جاها
جاعد (ق) يجهز من الكيوف خموره والآخر مع جوزه يسلك فاها
فى خلوه وجعده (ق) بالهنا مسرورة ويحضر الحفناوى موسيقار أصلاً للطرب هو هاوى
يحط النقط فوق الحروف يساوى يطرى نغم يحكى الغرام وجوره
ينشج (ق) الستار ويبان زول النادى تهز الكراسى الواجدة بالصورة
يا رفيع كلامك رحلتى وفنى للشعوب أحنانك حزينه الموسيقى على أنغامك
واليوم فاقدته عنصر كبير خطورة جميلك علينا للممات إحسانك يا نابغه فى اللفظ يا
مشهورة

اللفظ فيه ليانة بتهديه للعاشج (ق) بكل حنانا بأسلوب وتهون عليه أشجانه يسرح ويترك
للزمان أموره

غبا وين على الدنيا اللى خوانه بدلت نساييم زهوها بغرورها
معهد على عايش مسرحك نوره زمان يلالى منحه من المولى مكانك غالى به ارتجيتى
(ق) سائر المعمورة

ياما انحنى لىك رؤوس تلالى وف آخر الكويليه تجى (ق) ثورة الشاعر سابه وساب
الكلام الحلو وين أصحابه

راحت علينا زولها وغيابه كبير اسمها صاحبه العين الحوره

يا طرب فتينا هجرتى ليالى غاليات علينا يا مسهرنا والهوى عاصينا والكأس دابر تحل
هى له دوره

وانتى على سلك الوتر تهدينا بأنغام من أعلى عظيم عطوره
ثومه شويه فيكى ورائى مجصر (ق) والسماح عليكى نعزى هواه الفن فى ماضيك باجيه
(ق) صوتك مع جمهوره
واليوم فى الجنة حدا باريكى الله يرحمك عد الزمان شهوره

الشرح والتعليق:

نحزن عليك ونرتيك يا أسطورة الفن، أنت من رواد الفن الذين نظم له الشعر
الجميل عندما نسمعه بصوت يطرب، صحيح أنك كوكب الشرق ولكن الآن أطفأ نوره،
حفلاتك جميلة ننتظرها ونرتب لها المجلس، فالبعض يحضر خمور والبعض يجهاز
الدخان والآخر القهوة، كانت جلسة كلها هنا وسرور بوجود الموسيقى الحفناوى،
والكلمات مضبوطة مع الأنغام عن حكاوى القرب ولوعته، عند فتح الستار تظهرين
على الكرسي بكل وقار، يا من كلامك ذو رفعة تركتينا والألحان حزينة من بعدك
تفتقدك، فنك له جميل علينا أيتها النابغة، أفاظك عن العشاق مؤثرة، لك أسلوب حنون
تهونى على المحبين أشجانهم، غيبتى عنا إلى أين؟ الدنيا خائنة بدلت النسيم بالشئ
السئ، مكانك على ومسرحك ارتقيتى به فى كل أنحاء العالم، انحنى لك كبار
المسؤولين، أين أصحاب الكلام الجيد من بعدك؟ فقد ذهبت من كانت تصلح الفاسد فى
القوافى، شئ قاس علينا غيابها صاحبة الأعين الجميلة، (يعدد الشاعر أسماء بعض
أغانيها)، أنغامك كأنها عصور منتشرة تتعش وتهدى الروح، يدللها ويذكر أنه مقصر
معها ويعزى نفسه فيها ويعزى الفن كله بفقدها، وسيظل صوتك مع جمهوره، اليوم أدعو
الله لك أن تكونى فى الجنة بجوار ربك، رحمة الله عليك إلى آخر الزمان.

10 - قصيدة للشاعر عبد الجواد المنفى فى رثاء حمد باشا فى ليلة الأربعاء:

انا لله يا ضى القبائل .: زعيم الشرق ما فيها كلام
كبير الشأن اسمه فى الدلائل .: نوم العين من بعده حرام

فى صنف البدو ملاش مثايل .: ملوك الأرض تعمل له احترام
 فى كل بلاد عامله جمايل .: سخي اليد مرفوع المقام
 نقى العرض وافى بالكمايل .: كلامى فيه يا سامع تمام
 يعز الضيف فى حر القوايل .: وماوى ليه فى وان الظلام
 غزير الندى ممدوح الفضائل .: كيف النيل فايض على الدوام
 بعينى شفت ما هو بقول قايل .: فى علو المجد شاره له غوام
 يا ما جاه من لندن رسايل .: وبرقيات من ناسن عظام
 يا ما فيه من طيب الخصايل .: ويا ما فيه من طبع الكرام
 ويا ما فيه من حسن المثايل .: ويا ما فيه من عطفه اسلام
 ويا ما فيه من وسعه بلايل .: ويا ما فيه من شدة اعزام
 ويا ما فيه من فك الوصايل .: ويا ما فيه من نزع الخصام
 ويا ما فيه من فعل وفعايل .: ويا ما فيه للقاصد ملام
 ويا ما فيه من طيب الفضائل .: ويا ما فيه من حسن ابتسام

الشرح والتعليق:

إنا لله وإنا إليه راجعون يا زعيم القبائل العربية وهذا الكلام لا يختلف عليه
 أحد، شأنه كبير واسمه دليل، صعب تنام العين بعد فراقه، ليس له مثل عند البوادي
 جميعاً، مثل الملوك وله احترام، فى كل البلاد له جمايل على من فيها مقامه رفيع
 وكريم، له أصل كامل الأوصاف كلامى لن يوفيه حقه، يضايف أى شخص فى
 الظهر، وماوى من لا مأوى له فى ظلام الليل، به فضائل كثيرة وكأنه النيل الذى يغدق
 عطاياه على الجميع دائماً، رأيته بعينى جميع الناس تمدح فيه وتقدره لعلو شأنه فى كل
 بقاع الأرض، جائته من لندن رسائل من عليه القوم هناك، كل الخصال الجيدة به من
 كرم وطيبة ...، ليس له مثل فى الصفات والعطف، تجد فيه اللين والعطف مع من
 يستحق وأيضاً الشدة والعزم لمن يستحق، وكانت كلمته مسموعة ويصالح المتخاصمين
 ويحل النزاعات وله ردود أفعال لا يلام عليها، له فضائل كثيرة ويقابل الناس بابتسام
 مرحباً.

11- قصيدة للشاعر محمد عبد القوى مغيب فى رثاء المرحوم أبو هشيمة الباسل:

انا لله يا بو نفس حيه .: يا لطام للعايب ان جار
يا بو بيت للضيف تكيه .: يا رحاب للجاييل ان جار
يا مشهور من عيله سمييه .: يا مفهوم من قوم اخيار
بذلت الخير باليد السخيه .: ان شح الكيل ما تعرف عيار
وكام فزاع وصلك قال هيا .: تحب الصلح للعالم ان صار
انا لله يا بو نفس حيه
بو سليمان ما ريناش زيه .: بحر فى العرف ما لهوش قرار
ما غير الموت وطنك عوزاته .: يا شيهان على فى المطار
انا لله يا بو نفس حيه
لا يظلم لا يوم يضل .: ولا ياخذ منك مليم
الحسبه يقرأها بعجل .: ان حاسب جملة فلاحين
انا لله يا بو نفس حيه

الشرح والتعليق:

إنا لله (مسيرنا لله) يا صاحب النفس الطيبة، يا من توبخ العايب إذا جار على أحد، يا من تكرم الضيف يا من ترحب بالغريب ومن يحتار، أنت مشهور من أفضل العائلات وخيار القوم، صنعت الخير بكل ما استطعت ولا تعرف الشح أبداً، وكنت أول من يتقدم للصلح بين القبائل إذا حدث أى خلاف، يا أبا سليمان (ولده) لم نر مثلك بحر فى الكلام، ليس له مثل ولا نهاية، حتى أن الموت طلبك يا من ليس مثلك مثل، لا يظلم أبداً ولا يضل طريقه فى المواقف، ويقرأ الحسابات بسرعة عندما يحاسب الفلاحين (أى لا يقف لهم على الواحدة لأنهم فقراء).

12- قصيدة للشاعر صقر فى رثاء القاضى يونس بو جليل:

وتعود القصيدة إلى عام 1941 كما كُتِبَ عليها، ووجدت القصيدة كاملة فى نوتة صغيرة، وبخط الحاجة روحية الباسل وبقلم كوبيا غليظ جداً.
إنا لله يا طيب السيره .: يا صاحب المعروف يا مفهوم

يا نابغه ما فيكش تفكيره .: عليه العوض ما فيه حال يدوم
يوم ميتك تمت عليا حشيره .: وضلم الجو وعاد يوم إمشوم
حتى الكلام وحلت فى تعبيره .: وضاعا أفكارى عدت نا مبلوم
مؤدى الفرائض حق موش عيره .: على صغر سنه ما فجر فى يوم
ويكره أنواع الخمر حتى البيره .: لا يميل للويسكى ولا للروم
عادل يحب الحق فى تعديله .: وينهر الظالم وينصف المظلوم
فزاع تو الكرب عند غيره .: ساند جماعه حملهم مهضوم
من سوء حظهم جاه الموت مغيره .: وعادوا هتابه وحالهم مشؤوم
يا رب يا معوض تعوض غيره .: وإلهم علينا الصبر ع المرحوم
الله يرحمه فكاك كل عسيره .: عنده بشاشه ومنزله ملظوم
فين نبينا وأصحاب الحرم والسيره .: وفين الصحابه وباد حاكم الروم
فجعنا بموت قاضى وله تدبيره .: شهير اسم يونس بيه دوم رحوم
وهايا على ما صار فى التخبيره .: وقوله رجع ميت من الفيوم
ارحم اللى غيابه عمل تأثيره .: وخش الجنه وهو مرحوم
الشرح والتعليق:

جميعنا إلى الله فى يوم من الأيام يا من سيرته طيبة صاحب معروف ونابغة
فى تفكيره، عوضنا على الله فدوام الحال من المحال، يوم وفاتك اسودت الدنيا بوجهى
وأصبح يوماً مشؤوماً، حتى صعب على الكلام فى ترتيبه وأصبحت كالأبله متلخبط فى
أفكارى.

ثم يمدح الشاعر المتوفى أنه كان متديناً يؤدى الفرائض وكرماً ولا يخش فى
الحق لومة لائم، مواقفه لا يفعلها غيره. يكره المحرمات، شخصيته عادلة وبيت فى
المظالم، ويفزع لنصرة المكروب ونصرة المهضوم حقه، كل هؤلاء الآن أصبح حظهم
سيئاً بعد موته وعادوا كما كانوا مظلومين ضعفاء وحالتهم شؤم.
ويدعو له بالرحمة فقد كان يبسر أى عسير ووجهه بشوش، الموت يأخذ الكل،
فيتساءل الشاعر عن أين النبى والصحابة الآن حتى أين حكام الروم ...

فوجئنا بخبر موت قاضينا - يصفه الشاعر بالقاضى وهى وظيفته الحقيقية -
اسمه يونس مشهور بالرحمة، يا ويلتى مما سمعت فقد قالوا عاد من الفيوم ميتاً، ثم
يدعو له بالرحمة ويجزم أنه دخل الجنة.

13- قصيدة للشاعر عبد القوى ياسين الأبعج فى رثاء حمد باشا الباسل فى ذكرى الأربعين:

الباشا رحل فايت جميع أوطانه .: بعد الزها والمجد والعزیه
فات موطنه فايت جميع اخوانه .: حمد فجوته هاست الوطن بزیه
فات قصر على من العجب بنيانه .: فات القصوره نام فى فسقيه
فى لحد راقد نام فى الجبانه .: عليه دمعا ساكب اتسيل قنيه
حمد كان عز للناس ولجيرانه .: حمد بو العطا كانت ايديه سخيہ
ياما كرم ناس فى ديوانه .: وياما هدى من السابقه نجديه
جميل المزايا كان من طورانا .: بشوش وجه لا تاقت عليه سريه
حمد كان كيف البدر فى زهيانه .: وساطع على كل البرور ضويه
حمد كان كيف النيل فى فيضانه .: وجوده كما حاتم قبيل الطيه
حمد كان كيف السبع فى جولانه .: وهزمه مثل السيف فى الحديه
يوم مالطه الباشا وفى نفيانه .: ضحى بعدم الروح والماليه
دون مصر واستقلالها فادانا .: جاهد مع زغلول بأخلص نيه
جميع الدول تعرف عظيم مكانه .: حمد همته فوق الملوك سويه
قاصر لسانى كل عن مدحانه .: حمد وصفنا والمدح فيه شويه
امشوم الخبر مشوما فاجانا .: خصت جميع الناس بالكلية
فراقه شطيظ وهمنا ودهانا .: سال دمعا هطل دما وميه
يوم ميته شاطت النار معانا .: شهدت كبايدنا بنار قويه
وجانا من الأردن ومن إيرانا .: وجانا عزا الغروب الاقصانيه
وجانا عزا الأترك والأفغانا .: وجانا عزا العراق وحجازيه

فى باشا الفيوم ما يكفانه .: ملايين من روس العدا مرميه
بأموالنا وأرواحنا وضمنا .: نفدوا حمد باشا وبالأهليه
ولكن احكامه نافذه مولانا .: اللى يريدھا لا بد ھى ھى
الباشا رحل ساكن فسيح جناته .: نال الرضا من ربنا ونبيه
نال الرضا من ربنا سبحانه .: وكم من المولى اعطى حوريه
فى عدن بأشائنا مع غلمانہ .: بدار البقاء فى جنته العليه
والباقيه فى عزنا وهنانا .: ستور جمر تانس الناس بضيہ
وخليفه حمد مازال فيه رجانا .: بجاه النبى يا رب يخلف بيه
الشرح والتعليق:

رحل الباشا ترك المكان بعدما كان له مجد وعزة، ترك المكان والأصحاب
(حمد) لفراقه حدثت فجوة فى الوطن كله، ترك القصر العالى الفخيم وما حوله من
فخامة (نافورة)، أصبح فى القبر ينام تبكى على فراقه دموع منسكبة من كثرتها، كان
أعز الناس حتى عند الجيران وكان كريم معطاء سخي أكرم الناس فى مقعده، وساعد
الناس فى الهداية إلى الصواب، ثم إسهاب فى وصف ما كان يفعله من الصلح بين
الناس ونصرة المظلوم وإعادة الحق لأصحابه، وجهه بشوش عند إقبال الضيف عليه
مبتسم، مزايه كثيرة، كان كالبرد ضياؤه عالية منتشرة فى المكان والأماكن المجاورة،
وكرمه كالنيل فى الفيضان مثله مثل حاتم الطائي، كان كالسبع فى أى جولة من
جولات الحق وعزمه شديد كحد السيف، حتى عندما نفى إلى مالطا ضحى بالروح
والمال من أجل مصر واستقلالها وجاهد مع سعد زغلول بنية خالصة، جميع الدول
تعرفه وتعرف مكانته التى تشبه مكانة الملوك.

كل ذلك أحس بالتقصير أنى لم أوفه حقه وكل المدح عليه قليل، خبر وفاتك
خبر مشئوم فاجأ الناس كلها به. فراقه يشط فيه العقل وأصبحنا مهمومين ونبكى عليه
بدل الدمع دماً.

يوم مونه زادت النار وصهدت داخل جوفنا وأكبادنا، غسهاب فى حضور
العزاء من جاءوا من سورية والأردن والأترار وإيران والأفغان والعراق والحجاز.

لا يكفينا رؤوس الأعداء فى باشا الفيوم (المقصود حمد) نفتديه بأرواحنا وأولادنا وأموالنا، ولكن حكم الله نافذ ما يريد الله لا اعتراض عليه، رحل الباشا فى جنان فسيحة عليه رضوان الله والنبي وله حور الجنة يعطيها له الله، فى جنات عدن مع أقرانه فى جنة الخلد، وسوف يخلفه (ستور) عبد الستار الباسل ويكمل عزنا وهنانا ندعو الله أن يكون خلفاً له بحق.

14- قصيدة للشاعر علاء الرمحي فى رثاء للمرحوم أبو بكر الباسل:

الدايم الله يا قصر عزمك شده وما طول عمرك ريت كى ها الشده وهضا عزا يا قصر
نا عارفك فى لوعه كنيان بين ضلوعه صاعب عليه البيه يوم طلوعه طلعه طويله
مالهاش رده

وكم من شايب عام بين دموعه والدمع طايح والقلوب موده
تحلف بحر مطلوق من ينبوعه جا من علاوى ما سدود تسده
ودموع ما هى بدمعها مقنوعة عيون طافى دمعها يجرى
عزا ردها فى فارس سليل سبوعه ما لا رضيع ولا نديد ينده
نا عارفك ترجاهم ونا عارفك فاقد ديبب خطاهم
نا عارفك ترجى يجيك وراهم ضيوفك اللى صحبه زها وموده
نا عارفك ديما تجيب نباهم أصحابك وتحسب فى سفرهم رده
ونا عارفك فاقد أيام هناهم وتحسب زمان غيابهم وتعدده
ونا عارفك انك ما تنساهم لو غيبوا عنك سنين ومده
ما عزا تلقاه ان فات الرضا والطوع لأمر الله لا تدوم دنيا لا تدوم حياة والعمر مهما
طال موته حده

حتى رسول الله (ص) ما استثناه بلغ رسالات الكريم وعدا
وهاضى الدنيا وفعلها ريناها وما من بنى جاه الزمان وهده
الله يرحمه بو بكر عاشرناه سمح الخصايل والكلام ورده
ديما بشوش الوجه فى ملقاه لا يعيب لا يزعل ولا يتعدى

واللى تحيه مقضيه بإذن الله فارس خيول العز يوم المده
وما هو كلام أشعار فى مرثاه لكن لهم جبل بوه وجده
وندعى أن ياخذ رضا مولاه على كل ما مر الخيل والصدده
وإن كان خطى يغفر الله خطاه ربي كريم ورحمته ممتده
الله يرحمه بجمله نجوم سماه وعداد الحصى فى الأرض عالم عده
وعلى عد ما صوفا نبت فى شاه وعلى عد موجات البحر فى مده
وعلى عد ما قامت ناس صلاه وعلى عد ما وسع الكون ومده
وعلى عد ما والد دعا لضاناه وعلى عد ما مر النسيم وهذا
الله يرحمه بندعى أن يطيب الله ثراه ويخفف عليه كربها والشده
ويعبر على فردوس فى مثواه جنه فسيحه واسعه ممتده
ونختم كلامى على النبى بصلاة وبين الصحابة والرسول نعه
الدايم الله يا قصر عزمك شده وما طول عمرك ريت كى ها الشده
هضا عزا يا قصر
الشرح والتعليق:

يرثى الشاعر علاء الرمحي أبا بكر الباسل فيقول ما دايم غير وجه الله، لم أر
مثل هذه المصيبة وفاة كبير وعزيز قصر الباسل.
أنا أعرفك أيتها البلد أنك فى لوعة وقهر بفراق أعزتك مثل من تسكن النيران
أحشاه من القهر، صعب عليك فراق (هذا البلد) يوم خروجه منها إلى قبره، حتى كبار
السن يبكونه بالدموع لأن القلوب كانت تحمل له كل طيب وحب ومودة، والدموع كأنها
بحر بعد أن رفعت سدوده فاندفع ماؤه بغزارة.
عيون مهما بكت لا تقنع بهذا البكاء بل تزيد، فى عزاء فارس سليل النسب
العالى ليس له مثل منذ كان رضيعاً.
أنا أعرفك يا قصر الباسل افتقدتته وافتقدتتى دبة خطواته على أراضيك، أعرفك
تنتظري نبأ عنه وتعتقدى أنه سوف يعود من سفره (وكأن البلد تعتقد أنه مسافر وسوف
يعود فى يوم من الأيام).

أعرفك تفنقدي أيام الهناء معه وتفنقدي أيام العزة وتعدين الأيام لعودته. أعرفك لنتنسيه مهام غاب من سنين. الأمر لله أن الدنيا لا تدوم والعمر مهما طال موته محدد فى وقت ما. حتى رسول الله لم يستثنى من الموت. هذه هى الدنيا وأفعالها .. مهما علا شأن الشخص يأتى الزمان يهدده، رحمة الله على أبى بكر كما عاصرناه كانت خصائله جليلة وذوق وأخلاق وكرم .. وجهه بشوش عندما يقابله أى شخص لا تخرج منه (العيبة) وإذا جئته فى طلب يقضيه لك، هو فارس خيَّال من علية القوم. ليس هذا من كلام شعراء ولكن هذا حقيقى ومعروف نسبه وعائلة والده وحده.

وندعو الله أن يرضى عنه ويجازيه خيراً على ما فعله فى حياته. وإذا أخطأ يغفر الله له ذنبه لأن الله رحمته تسع كل شئ.

الله يرحمه بعدد نجوم السماء وعدد الحصى فى الأرض وعدد الصوف فى الخروف وعدد أمواج البحر وعدد المصلين فى الصلوات وعدد وسع الكون وعدد ما يدعو الوالدان لأبنائهما وعدد مرور نسيم الهواء. ندعو الله أن يطيب ثراه ويخفف عنه عذاب القبر وأى كرب فى الآخرة ويذهب للجنة الواسعة ثم يختم بالصلاة على الرسول وينهى بالبيت الأول.

رابعاً: شعر الغزل:

شعر الغزل هو الشعر الذى يقال فى النساء ووصفهن والتشبيب بهن⁽¹⁾.

• نماذج من شعر الغزل:

1- قصيدة حاملين للشاعر فرحات محارب، وهى غزل فى امرأة:

احنا دوب غلاها حاملين لها طايعين عسى لو مرت على التايبين
احنا دوب غلاها يا دوب لذيذ الصوب تراكم عند الله ذنوب
على حام المولى مكتوب اياك يعين انقيموا ما نبقوا طايلين
احنا دوب غلاها لا غير عيون الطير مثل اللى هامل فى الدير
شهاده وقت حساب كثير للى عاشقين ان ماتوا ماتوا مرحومين
احنا دوب غلاها لا جار دليلى حار تمنيت حداها بالدار
احنا دوب غلاها اللى طاب ان جت تنصاب عساكر وشيوخ ونواب
غلاكى عندى يا مجلى الناب مثل الدين فريضه ما فيه قظ ونين
احنا دوب غلاها مجبور عزيز الدور ان نادت ع اللى مات يثور
ان خطا جلبنا (ق) حاس يدور شمال يمين سعت جا لسرايه عابدين
احنا دوب غلاها حاملين لها طايعين عسى لو مرت ع التايبين

الشرح والتعليق:

يقول الشاعر أنه يتحمل حبها وهو مطيع وإن مرت على التائبين، حبها لذيذ حتى وإن تراكمت عليه الذنوب، حبها مكتوب عليه وربنا يعينه عليه لأنه لا يستطيع أن ينالها، لا يهوى غيرها، ويشبه عيونها بعين الصقر، ويشهد شهادة حق من مات وهو عاشق فمات وهو مرحوم بدلاً أن يحيا بلوعة الحب، يتمنى أن يكون معها فى بيت واحد. حبها فى قلبه قد وصل لذروته وأصابته فى قلبه بألم فقد تصيب من يراها أيضاً حتى وإن كان فى أعلى المناصب.

هواك مثل الدين والفريضة لازم يحدث.

(1) [ar-archhttp://www.almaany.com](http://www.almaany.com/ar-archhttp://www.almaany.com) /معجم المعانى، تاريخ الاطلاع 2023/6/14.

يقول الشاعر أنه مجبور على حياها ويصف شعرها أنه طويل وغزير إذا نادى
على الأموات يقومون من قبورهم فى ثورة. خطأ قلبه فقط أنه أحبها ويبحث عنها فى
كل مكان حتى وصل لسرايا عابدين.
وينهى القصيدة بأول بيت.

2- قصيدة للشاعر فرحات محارب فى غزل فتاة أراد زواجها فخافوا منه ورحلوا ليلاً
دون علم منه فشكى لوعته وصبره.

حاصله كدر

ما نقدر نطيق

غياب الزين لباس الرقيق .: ان تهت عنه يهدينى بالبريق

خده بدر فى ليله كمل .: جفاهم دار فى جوفى حريق

وصاف القلب ما عنه غفل .: ماهوش معاره

غلا بو دور راوى من عطاره .: وعينه عين قناص الحباره

وخده شمس تاقت من جبل .: ويا ما ضقت من هجر مراره الاما طال ما عندى ملل

خلانى عليل

فراق الزين بو سالف طويل .: نظيف الخد خزرات الهميل تخايل

زول قناصه جفل خفى بو خصر بادی نحيل يهز القور ويزلزل زحل

لا عتنى فريده

غلاها شين والفرقه شديده .: وشال الزين ودياره بعیده على ظعن ريدي

كيف حل ودار مناى نلقاها سعيده .: عليها غيث م المولى هطل

وقال غلاهم اقرارى فيه .: رده العقل ما يوم هاونه

الشرح والتعليق:

يقول الشاعر عند فراق محبوبته أنه تكرر وأنه لا يستطيع أن يطيق لوعة

الفراق ويقول بغياب الزين أى المحبوبة التى ترتدى الشفاف إذا غابت عنى يدلنى عن

مكانها بريق وجهها ويصف خدها وكأنها البدر فى تمامه.

غيابها ترك في قلبه وجوفه حريق وهو لا يغفل عنها أبداً أو لا يستطيع نسيانها. ليس هناك ما يعيبه في حب ذات الشعر الغزير ذى العطر الجميل وعيونها تصيب الهدف كالصقر، وخدها كالشمس تشرق بين الجبال. فيصف حاله الشاعر أنه ذاق مرار الهجر ومهما طال الفراق لا يمل الانتظار، فقد أصبح مريضاً بسبب بعدها، الزينة ذات شعر طويل مضيئة الخد ذات نظرات ثاقبة ترقب فريستها وكأنها قناص. خصرها رفيع يزلزل حتى كوكب زحل. لوعنتى فريدة (اسمها) حبها سئ بسبب فراقها، مكانها الآن بعيد، ومسكنها الذى كان بجواره يصفه أنه غير سعيد أيضاً بغياهما وكأنه يبكى كهطول المطر من فراقها.

3- قصيدة غزلية للشاعر فرحات محارب مليئة بالأوصاف كعادة الشاعر:

يا نا اللى ما زول نشطه خزره جطه (ق) محوار مع الكبد تحطه
يا نا اللى ما نشغل والى ليلاتى ما النوم يجينى نرجد (ق) طول الليل نلالى متكيد
مجروح كنينى

جرحى متمادى سيالى وان دام الحال يصفينى
جارحنى بو نايب مجالى بو دور ان طاح عراجينى
مول الدور غلب متكالى بردى فى غابات الصينى
تربينى وتصيف حالى عينه كيف تجابل (ق) عينى
عين اللى هامل فى الخالى بو خزره كيف المارتينى
والصاحب يفرع بالمال من جور التاجر يشرينى
ونجيب الخرخوط حلالى شوف المردوعه يشفينى
لا جاتك تنداج (ق) غزالى تحلف الا موسيلينى
جا تنحطه شيله حطه زعلان السنيور تبطى

الشرح والتعليق:

ويلى

ويلى لا أحد يحس بى وأنا يومياً لا أنام، وطول الليل أشكو جرحى الذى فى
كنينى (بداخلى). جرحى مستمر ينزف وإذا ظل كذلك سوف أتصفى.

جارحتى ذات الشعر الأشبه بعراجين النخل من طوله.

من تهملنى هذه ذات عين لها نظرة مثل المسكرات. والصدىق يعزم على بالمال
من جشع التاجر فيشترينى بشبه الشاعر نفسه كأنه بضاعة والمحبوبة هى التاجر
الجشع، وهناك من يصعب عليه حاله فيقرر المساعدة.

4- قصيدة غزل للشاعر عبد القادر بوفكيرين فى وصف محبوبته:

الشمس عمتك والبدر صوبا خالك .: يعيش فى هنا ديماً هنى من طالك

يا مليح البنه .: فريد المحاسن من غلاك ذبلنا

يا مليح الشفه .: حزتى المحاسن والادب والعفه

الشمس غابت من الجبين كسفها .: عين المها عينك فريد جمالك

واللى جوالى من غرامك كفى .: روفى على اللى على القدم يسعالك

نا خايف تجى قسمتك فى غيرى .: مع ندل ما يعرف مقامك وصالك

العقل انشغل والفكر زاد تطير .: ووادى الغلا واعر قليل مسالك

روفى على اللى من غلاك تحير .: بجاه الذى صاغك وصالك دلالك

ومهما طلبتى من صداق نجيبه .: حتى كواكب من السما نرجالك

قولى شروطك ما على صعيبه .: ونبقى على كيد العزول حلالك

زاد الغرام عليه .: وصبرى فرغ من عشق ناره حيا

اترومى هلاكى ما جنيت جنيه .: مهما امرتى ها الفتى يصغالك

وان رمتى دوايا يا غزالى هيا .: وان رمتى هلاكى لا محاله هالك

وان متت عافاك الكريم بريه .: يوم الاخره يبقى على سؤالك

الشرح والتعليق:

أبدع الشاعر فى وصف محبوبته بخياله أنها من عائلة كوكبيه الشمس عمته والقمر خالها وكل من اقترب منها يعيش فى سعادة وهناء .
رائحتها جميلة، صفاتها فريدة، وشفاها جميلة وعفيفة، وعيونها كعيون الغزلان .
وشبهها بأنها تضئ الكون فى غياب القمر وتسطع كما سطوع الشمس .
العقل تحير والحب مثل الوادى الذى نتوه فى دروبه، ارضى على من يحبك ويحلفها بمن أبدع فى خلقها .
لكنه يطلب العطف والحنان ويخاف من الجفاء ومن قطعه النصيب ويأتى من يفوز بها غيره، ويعرض عليها أنه سيلبى جميع طالبها حتى إن كانت كوكباً من السماء، ومهما كانت الشروط صعبة سيتكفل بها من أجل أن لا يأخذها غيره .
وإن كانت تريد الهلاك يهلك، فهى بيدها الهلاك والدواء، وإن مات يعافىها من موته ويبرئها أمام الله يوم القيامة .

5- قصيدة غزل للشاعر عبد القادر بوفكيرين فى وصف بنت جميلة:

ريت بنت كيف البدر فى التصويره .: تنزه خاطر والحياء قصيره
زينك صوره .: لها وجه كيف البرق زاهى نوره
ومقصوص فوق الخد فاح بخوره .: وفيها سولف باهيات غزيره
رموش طويله .: ولا هى قصيره والعيون كحيله
رزين عقلها ما يوم عمره خفه .: كيف تنطرى للناس كوسك سيره
يزيد حسن فى الخاتم بياض الكفه .: وان تمت بلا خاتم غزال سيره
باهيه صيفتها .: لها خد كيف الشمس فى طلعتها
والنفس تشبع من سمع قولتها .: والعقل يزهى من بعد تفكيره

الشرح والتعليق:

لقد رأى الشاعر بنتاً فى وصف القمر، ولها وصف كيف للبدر ولها سواف
كثيفة تتدلى فوق الخدود تفوح منها أجمل العطور، لا هى من النوع الطويل ولا القصير
والعيون سوداء اللون.

رزانة عقلها تجعل الناس تمدحها، وهى من النوع العفيف لها سيرة حسنة بين
الناس.

ويزيد الخاتم جمالاً فى يدها وشبهه خدودها بطلوع الشمس، تشبع النفس حينما
تحكين معى والعقل يزهو وينتشى.

6- قصيدة غزل للشاعر عبد الغنى العياط:

نوادر فيك عيون سماح ودورك ماح نخيل يهين فيه ارياح
مره تعزم وتقدر
صغيره فى الخواتد الغر
لها صبى يشابى للحر
تورد وعطاش تصدر
معاها داىخ ونفكر
محيا هاللى تقول قمر
ارموش يكبن فوق حور
هابا وايديها لو تنظر
سنونه راصصهن جوهر
ودور امظلم ومبخر
الغالى ساقينى بالمر
بجرها بمواجه زاخر
جداها بيت يكون اجور
وفارس له تاج مشهر

ومره نا وين وهى وين
لها خصر وملتف بلين
بشوشه فى ضحك وتلوين
طريده بين القناصين
مثيلها ما رينا يا عين
اظلم بانن فيها عينين
على ورده روس الخدين
مراوض فضه مخروطين
ارياقه تشفى العيانين
جدا رىح فريد مطانين
مخلينى فى جيم وسين
قليل اللى يعومه وظنين
كبير بجوه الطلابين
زعيم قبايل مجتمعين

بوادى سكنتهم فى البر
زوال ايحنا كى لاشباح وقوم اصحاح قسايا وين ايسير انداح
نوادر فيك اعيون سماح
الشرح والتعليق:

وصف الشاعر محبوبته بالنوع النادر بوصف عين الغزال والشعر مثل أطراف
النخيل مع هبوب الريح، وحبها ملك قلبه وهى فتاة قاسية مغرورة بدلالها، يقول أحس
أنها قريبة ومرة أحس أن الفارق بيننا كبير.
ثم يصف خصرها وجسدها ووجهها باسم فلا أرى مثلها، رموش طويلة تغطى
الخد الأحمر، وذراعيها كما سيوف مصنوعة من الفضة، الأسنان مرصوفة كالصائغ
الذى يرص مجوهراته. ريقها كالدواء يشفى المرضى.
وشعرها طويل أسود تفوح منه رائحة البخور، حبها سقاه المر وأصبح كأنه
سجين بسجن ويحقق معه س ج.
وكأنها طريدة يتسابق عليها الصيادين ومن فاز بها يفوز بشئ ثمين، وأنها
بالفعل تستحق فارس مغوار ابن أصول وعائلة غنيه.

7- قصيدة غزل للشاعر على صالح بعنوان أيام الغلا:

من ساع ريتها على بدا يتحول
ويعيد كر ماضيها بعد ما
طول
ريتها قدامى
تذكرت ايام الغلا واحلامى
الاول
سلم على بيده وقال قسامى
ترك جرح من بدرى قديم
امغول
ونا نسيت نحاسك نسيت
من قديم معايا
هوايا

وارتحت من حبك اللي كويته
مطرود على باب الغلا

من قديم نسيته
واللى صاد خاطرى منك ايام جفيته
يتسول

وعيد الغلا وادفع رسوم الغيه
مغير يا فتى سعيك عليه

تقدم هيا
دواك عن طريقه خزرتك يا بنيا
معول

الشرح والتعليق:

يحكى الشاعر أنه رأى فتاة حبه القديم فاشتعلت الذكريات التي كانت بينه وبينها فيما مضى، اعتقد أنه نسى وداوى جراحه وظن أن محبوبته قد نسيت هي أيضاً، وكان يتسول الحب، لكن اتضح أنهما لم ينسيان حبهما وبمجرد لقاء وسلام تذكر كل ما مضى، وعندما رأيت نظرتك عاد كل شئ كما كان.

8- قصيدة للشاعر سالم حمد محمود الباسل، وهي قصيدة غزلية خفيفة لطيفة سهلة المعانى والألفاظ:

نا ريتها تمشى فى دلال وراحه ولها عيون كيف تصادفك حراحه
وفيه رמוש مسبله وامينه أغصان مايله فى طرفها تقاحه
وحق النبى لو تشبك يا خينا أسير حبها تصبح ان جيت الساحه
اسمك جميل وخايل عليك جسم كى عود الرطب تمايل
شعرها ثناوى عل الكتوف جدائل وفيها براءه غاليه وصراحه
كيف جدى ريم من بعيد يخايل خلى جروح الميته طفاحه
محلاك زول سبانى جدد جروحي الغيبه من تانى
بعد ياس فتح ابواب امانى حسنى شبابى عاد من مطراحه
رنين صوتها يعزف تجول بيانى سكرنى كلامه من لذيذ أقداحه
حباك الروح سعدها ورجع ايام من قبل انا فاقدنا
ايام الربيع الغاليه عاودها والعقل زاهى والقلوب فى راحه

يا رب ايام الهنا عاودها ونشارك الغالى فى تمام أفراحه

الشرح والتعليق:

رأيتها وهى تمشى فى دلال وعيونها جراحة، رموشها نائمة آخرها تفاح أى خدود هذه البنت، إذا رآها أى شخص يصبح أسير حبها، اسمها جميل يليق عليها وجسمها يتمايل، وشعرها ضفاير على أكتافها، وبها براءة كأنها الغزال الذى تراه من بعيد يجرى. ما أحلاها أصبحت أسيرها وجددت جروحي بعدما يأست من الحب، فالأمانى عادت مرة أخرى وشبابى عاد، صوتها رنان أسكرنى وكأنى شربت الخمر، أعدتى لى الروح بعد أن كنت فقدتها، أعدتى الربيع والقلب والعقل ارتاح وأصبح فى عزه وزهوه. ويدعو الله أن يديم عليه الفرح.

9- قصيدة غزل (نوادر) للشاعر عبد الجواد المنفى:

نوادر فيك عيون سماح ودورا ماح .: نخيل يهبن فيه ارياح

نوادر والشئ مقدر .: نشاكي واعزاز بعيدين

الخاطر مجروح يكابر .: تحير ما بين الامرين

يحب يتارك ويخطر .: افكاره تمن مشغولين

يسيب هواها ما يقدر .: تمكن ما بين الريتين

عملها فى العاشق يجهر .: تببع وتشرى فيه سنين

ومره تعزم وتجدر .: ومره نا وين وهى وين

كريمه تضحك وتهزر .: بخيله فيها عرض حصين

انكظم على العرض الطاهر .: بشوشه فى ضحك وتلوين

ان جت فى المشيه تمخطر .: معاها نبقوا مجروحين

معاها داىخ ونفكر .: مثلها ما ريت نساوين

محيى هى اللى تقول قمر .: انضر بانن فيه عينين

ارماش يكبن فوق حور .: على ورده روس الخدين

دلال مع ذوق موقر .: خلاعه فى نوع تقانين
شعر يصفها ويبخر .: اروى ربح فريد مطانين
سنونه راصصها جوهر .: ارياقه تشفى العيانين
امال ايديها لو تنتظر .: مراود فضه مخروطين
حوادث واحوال تسمر .: غرام بياسا مجتمعين
تورد وعطاش تصدر .: طريده بين القناصين
وساج (ق) مطبرق ومصور .: انواع جمالا مختلفين
ان داست كاد الدم يشر .: جدمها (ق) من كثر التمدين
العالى ساقينى بالمر .: مخلينى فى جيم وسين
واللى يحسب روحه شاطر .: زطيل مع ضاوى العرنين
بحرها بمواجه زاخر .: قليل اللى يعوموه ضنين
نوادر فيك عيون سماح ودورا .: ماح نخيل يهبن فيه ارياح

الشرح والتعليق:

يصف المحبوبة أنها نادرة، عيونها جميلة وشعرها طويل كأنه جريد النخل عندما تتخلله الرياح، الحب شئ مقدر، نشكى منه لأن الغوالى بعاد، النفس مجروحة وتكابر متحيرة بين أمرين، يترك المحبوب أم يستمر فى حبه، فالأفكار أصبحت فى حيرة، لا يقدر على ترك هواها لأنه تمكن بين الرئتين أى داخل القلب، أفعالها فى العشق ظاهرة تؤثر فيّ وتجعلنى مسلوب الإرادة لسنوات، أحياناً تعزم وتشرذم فى العزومة فيشعر الشاعر أن الفروق زالت وأوقات يشعر أن الفروق بينهما شاسعة، يصف المحبة بالكرم وخفة الظل ولكنها سد محصن منيع يصعب الوصول له، لأنها تحافظ على العرض والشرف وتجعل حدود للمعاملة برغم بشاشتها وضحكها، عندما تمشى تتمختر كالخيل مع مشيتها نحس بالجرح والعذاب، معها أفقد الوعى وأفكر كثيراً فلم أرى مثلها من النساء، تشوفها تقول أنها قمر يطل علينا وكأن له عينين، رموش طوال عندما ترمش يصلا إلى الخد المورد من إحمراه، فيها دلال ووقار وأيضاً انحلال على استحياء ولكنه يجذب من شدة التناقض، شعرها رائحته جميلة تفوح مع كل هبة

ريح، أسنانها مرصوفة كالمجوهرات، وريقها يشفى المرض، وبدا بها لو رأيتها كأنها مصبوبة صباً فى تناسق وكأنها فضة، حالة تجعلنى ثابتاً وهياجاً كالبحر تناقض، رؤيتها تروى العطش، وأيضاً كأنها طائر يلوح والمحبين كأنهم قناصين يريدون الفوز بها وقنصها، والساق مرسومة رسم كل أنواع الجمال المختلف فيها، عندما تخطى على الأرض بأقدامها كأن الدم يسيل، هذه المحبوبة سقته المر من لوعة حبه لها وكأنه فى حالة امتحان سؤال وجواب (أى حيرة)، من يعتقد أنه شاطر سيصبح كسولاً مع رؤية جبهة المحبوبة المضيئة، وكأنها بحر مليئ بالأمواج المتلاحقة، قليل من يستطيع العوم فيه مهما كان سباحاً.

10- قصيدة غزل للشاعر عبد الجواد المنفى لمحبوبته فى حوار بينهما:

يا غاليه انت عليه غليتى .: ونا غليت ولا خفيفه ريتى

غلاك نار لهيبه .: سحن كبدتى داير عليك معيبه

كيف منطلى بيدول فوق طليبه .: مكاتيب جابنى مع جسميتى

واللى كيف حالاتك ما عبهن عيبه .: ونارك معانا ولعت يا خيتى

قالات انت شورتك وافى .: وكيف تغيب يا بابا يزيد اريافى

.....

الا كبدتى عادت تقول وزارى .: تميت منهبل وسط الحشا كويتى

قالت انت عليه غالى .: وما ريت عندى كيف زولك والى

وراس والدى واخرى كمان خوالى .: مالك فؤادى كان قلت ان نجيكى

انت صورتك يا خوى دوم اقبالى .: فى غيبتك كلك تقول نسيتى

قال انتى صحيح لطيفه وكلامك .: عجبنى وفى السؤال ظريفه

وجه البخيل بيان عند الضيفه .: ووجه الكريم بشوش لا لاجيتى

انجولك (ق) حكايه جد مو تخريفه .: البعيد يقربلك ان كان نويتى

.....

وان كان الكرم على العرض راه غرامه .: يبقى حرام خلينى على حريتى

قال لا لا العفو يا سيدتى .: حابه كبيره فوق عندى انتى

.....

نا صرت محسوبك ان كانت سىا .: جزاك على المولى ان كان جفيتى
يا غاليه انتى على غليتى .: ونا غليت صحيح ولا خفيفه ريتى

الشرح والتعليق:

يا غالية أنتى غالية عندى وأنا غالى عندمك، غلاوتك مثل النار، من مثلك
ليس لهم عيب، نار حبك ولعت فى، قالت لى أنت جاهز لتتقدم لى، لماذا تغيب
وتجعلنى أشناق، أسأل نفسك هل حبك صافى ناحيتى لأنى صافية ناحيتك، حالى
انقلب ولا أستطيع متابعة أعمالى المنزلية بسببك، قلت أى رد عليها وقال مجرد كلمات
....، تذكرى جيداً أنى أنا الذى جعلت الكثيرين يتوسطوا لى عندك، كبدى أصبحت
كالملايس البالية وأصبحت مجنوناً وأعماقى مكوية من حبك، ردت قالت: أنت غالى
عندى ولا يوجد من هو أعلى عندى منك، وحياة أبوى وأخوالى أنت مالك قلبى لو
طلبت أتى له، صورتك أمامى كيف تقول عنى إنى نسيته، قال لها أنت لطيفة
وكلامك جميل وكريمة مضيافة وبشوشة الوجه، سوف أقولك شىء جد وليس تخريف لو
نويتى أقرب وآتى لك من بعيد، قالت له البخل شىء سئ والكرم من مميزاتى، ولكن لا
أفرط فى عرض من أجل أن أكون كريمة، قال لم أقصد ذلك أنت فوق رأس وعالية،
عمرك ما غبتى عن عيني لحظة ولا أرغب فى أن أضرك يوم، قالت أنا حليلة وأحفظ
قدرك ولكن إن أخطأت فى حقى سوف أكون قاسية، أنا أريد الحلال دائماً أكون رفيقة
لك فى الدنيا وهذه أمنيتى، قال كلام سليم، حقك على، أنا محبوبك وربنا يجازيك لو
تركنتينى وجفيتينى.

11- قصيدة غزل للشاعر علاء الرمحي، وقد سمعت الباحثة هذه الأغنية في أمسية شعرية بال نقابة العامة للاتحاد كُتِّبَ كتاب مصر، شعبة أدب البادية والتراث الشعبي، بالزمالك في 2 أكتوبر 2022:

جالت(ق) لى اقرأ لى الكف
جلت(ق) لها تعالى جربى(ق) وحكى وجولى(ق) شى
وسيبى يدىك بين دى
تعالى وافتحى كفك
يقولوا فى الكف سر الحى
ومنى جربى وحكى وجولى(ق) شى
تعالى يا غلا روحى بحلمك وشوش اصدافك
تعالى فضفضى بوحي ويحلى البوح بشفايفك
وسيبينى نندندلك وناخذ دور عراف
ونسهرلك أنا والليل ونجمة فى السما تحكى
لنجم سهيل عن الأشواج(ق) عن العشاج(ق)
وعود تدندن أوتاره غنا ومواويل ووجهة
ضى ومنى جربى وحكى وتنسى يدىك بين دى
ونحكى لك وناخذ جهوتك(ق) منك ونجرا(ق) لك فناجيلك
وحتى لو طلبتى نغنى نغنيلىك غناوى باجية تطرب ويحلى من طرب هلبوح
غناوى فى نغمها طب للفاقد والمجروح
وللى جمعته تجرى حزين
وللى ما تخيل يوم يحى جرحه من احبابه
وللى ما هواه النوم ولا تخبط على بابيه
وبحلم معطره ببوحك وروحي تذوب فى روحك
ونسهرك بك وأنا والليل ونجمة فى السما تحكى
تعالى لى وأنا عراف واخذ الليل نحكى لك على اللى جالته(ق) الأصداف

وتكشف سر فنجانك وما جاله وخيرنا وعن سكة سفر شاعر
ونسعد مشتاجة(ق) على شوفك، ونغزل لك تميمة تحفظك
من العين وتدعى والفضى يردد وارىا مين ونمحي لك ظلام
الليل ونجيد(ق) لك العشر شموع ونسعد بك قلب موجوع ونسهر بك
الشرح والتعليق:

هى قصيدة غزل طلبت بنت منه أن يحضر لها عراف ليقص لها طالعها فقال
لها الشاعر أنا عرافك. تعالى قربى منى واتركى يدك بين يدي، أنت روحى وشوشى
الصدف وبوحى بسرك بشفتيك واتركينى أقول لك وأذكر كل شئ كأنى عرافك.
سوف أسهرلك أنا والليل والنجوم سوف نحكى لك عن الأشواق والعشاق ونقول
مواويل بأوتار العود وتتركى يدك بين يدي.

سوف أحكى لك وأخذ قهوتك منك ونقرأ لك فنجانك ولو طلبتى الغناء سوف
أغنى لك وأبوح بأغانى تطيب المجروح الذى تذرف دموعه من أحبابه، واللى جفاه
النوم، ويحلم بك.

سوف أحكى لك ما تقوله الأصداف وسر فنجانك الذى يخبرنا عن سكة سفر
شاعرك الذى وجدك نور ينور طريقه سوف أكتب لك تعويذة على كفك ونسعد من
اشتاق لرؤياك وأغزل لك تميمة تحفظك وندعى لك وكل الكون يردد آمين ونضى لك
أصابعى العشر نور ينور لك ظلام الليل ونسعد قلب موجوع ونسعد بك.

خامساً: وطنيات أشبه بوطنيات الشعر الحديث للشاعر على صالح فى حب مصر:

يا مصر العطاء والعلم يا مصر الكرامه

اصاله وشهامه

نموتوا وتحيا مصر حره بالسلامه

مصر العطاء احموها

وعزوا بلادنا القاهره وابنوها

امانه عليكم يا رجال ارعوها

هديه عطاها الله درع وهامه
عشمها الرخاء والامل لا تتسوها
صلايه لها تاريخ رفع اعلامه
يا مصر مد ترابك
يا غاليه يا ام وسط اصحابك
يا رب احرسها لكل احبابك
من ناس حاقده متكاتله هدامه
الشرح والتعليق:

قصيدة وطنية على نمط نموت نموت وتحيا مصر .
يوصى الشاعر بالحفاظ على أرض الوطن وأننا نفاديها بالأرواح إذا لزم الأمر
وأن نعمر ونبني بلادنا ونراعيها وكأنها هديه من المولى .
وأنها أم وسط أبنائها وطلب من الله الحماية والرعاية من كل حاقد أو حاسد .

الخاتمة:

بعد شرح مراحل تطور الشعر العربي، تناولت الباحثة بالدراسة أوجه التشابه بين الشعر البدوي والشعر الجاهلي من حيث استخدام المفردات الصعبة، بالإضافة إلى الصور والتشبيهات الخاصة بالبيئة البدوية، مثل الغزال والناقة والصحراء .. وغيرها، كذلك المناظرات بين الشعراء في الهجاء الشبيهة بمناظرات جرير والفرزدق في العصر الأموي، فضلاً عن استخدام المحسنات البديعية، ونهج أسلوب مدح أولى الأمر بغرض الكسب المادي مثل شعراء العصر العباسي، وإذا لم تغدق عليهم العطايا يبدأوا في الهجاء.

وقد تم شرح وتفسير وتحليل مضمون نماذج لما أمكن جمعه من شعر شعراء البادية في موضوعات متنوعة في محافظة الفيوم، سواءً من القدامى أو المحدثين، وتوصل البحث إلى نتائج أهمها ما أشير إليه خلال الدراسة وما ذكر في السطور السابقة.

ملحق خاص بالدراسة

كلمات مفتاحية ومعانيها لفهم أشعار اللهجة البدوية:

صوباً: يبدو أن

مليح البنة: حسن الرائحة

ذبلنا: جعله هزياً

المها: نوع من الغزلان

رمتى: رغبة به

طوارق: جمع طارق وهو الشئ المفاجئ يطرق بابك

اريلي: نوع من الغزلان

روفي: طلب الرأفة

مقصوص: عقص الشعر (غره)

باهيات: حسناوات

كوسك: ما أحلاه

سريره: الأرض السمراء

صيفتها: مواصفاتها

حماه الجيده: حماة الوطن

صهيدة: لسعة النيران

كباره: كبير القدر

سوحتنا: منطقتنا

هاباته: تهابه

شومه: ظلمه وجبروته

ديمومه: دوار البحر

اقرومه: فارس مغوار

الفية: الفئة (العائلة)

لمومه: التجمع

طود: جبل عالى
نموجوا: هياج البحر (الموج)
تكسا بالزمن: أى اتخذ الزمن غطاء له
ردى: الردى
هتان: الهزىل
لفا: أتى
غناين: تغنو به
توجيه: القيام بالواجب
الهبالة: المرأة المطلقة
منقده: الشئ المنتقد
الرمه: بكسر الراء وهى الرميمة
الدمايه: قرب النسب
قسامى: القسمة والنصيب
تغول: تعمق
خزرتك: نظراتك
بزيه: أجمع
مطريه: مذكرة
واديه: وطنه
شور: باتجاه
أجاويد: جمع جيد
القصرية: العصا
ودورك ماح: الشعر المتطاير
الخودات: المفرد خود وهو الوادى
الغر: الجديد
يشابى: يشير إليه

هابا: ذهول والإعجاب بالشيء
مراوض: سبائك
مطانين: جدائل
اجور: بيت كرم واستجارة
نداح: التصادم
المنجار: المستجير
واجده: كثيرة
نشب: حزن
رفيع الشوف: عالى الشأن
مير: والجمع أميار وهو الأمير
فناده: تفصيل
فنطازيه: فرحة عارمة
رابش: مقلب الخردة
شكلاها: مشاكلها
المنجوهه: المجنونة
ماره: صفة
آماره: أمراء
حومه: المطون
حشومه: الخجل
بالفرقا: نوع من القمار
لمكعوظ: البارود
ربيع: الازدهار ويقصد به الزهاء
الجالى: النزيل فى جوار غيره
شاخت: تحكمت
وليه: المرأة

فجة ضو: بداية الصبح
نوو: عقدوا النية
متردى: شئ
حلن: انحلال
نشابة رعية: الشاه الرديئة
كنيبه: ربما
تماضن: تمادى الشئ
يجدن: تجدد الشئ
انعزقن: رمى الشئ
امزوم: جميل يشد الانتباه
كالقور: المرتفع
مهنكشى: ليس هناك
نقانيق: جمع نقناق وهو الأمر المفزع
فيه: الفئة
شخشاب: أمر مفزع
رمة: من أدوات نصب البيوت البدوية (الخيمة)
ارواقه: جمع رواق وهو جانب بيت الشعر (الخيمة)
علل: أمر ما
شبوب: المطر
توميله: تشير إليه
يواتوك: يأتوك فى الوقت المناسب
دقته الصادى: دقت طبول الحرب
بحيله: بجهد
اللمد: الشئ المقلد مضاد الأصيل
عزلها: فصلها

عللها: أمرها
دراه كبد: تنغيص المعيشة
وطا: الأرض
المجد التليد: المجد العظيم
ثقلين روز: العقول المتزنة
الغشاوة يحيد: يزيل الضباب
الجالوى: المفرد جلوة أى المنطقة المحيطة
ظامط: بالع الشئ بالغصب
ميجوع: موجوع
التراس: الرجول
التقديع: الاحتباس
كمين: كم من
هواى: المواسى
اكداس: أكوام
خزام: شوكة فى ظهر الأعداء
السبيب دقيلا: صوت دق الخيول فى الحروب
فاهقك: الموضوع والمقصود هنا الحزن على الفقيد
خويله: الشئ الجميل
ياصقر دامى هلعو كمبيله: المقصود هروب البوم أمام الصقر
التليل اللى علقوه كيله: الخيل القوية

قائمة المراجع

أولاً: أشعار الشعراء :

- 1- الشاعر سالم حمد محمود الباسل.
- 2- الشاعر صقر (صجر).
- 3- الشاعر عبد الجواد المنفى.
- 4- الشاعر عبد الغنى العياط.
- 5- الشاعر عبد القادر بوفكيرين.
- 6- الشاعر عبد القوى ياسين الأبعج.
- 7- الشاعر علاء الرمحى.
- 8- الشاعر على صالح.
- 9- الشاعر عيسى بلتاجى.
- 10- الشاعر فرحات محارب.
- 11- الشاعر لموم إبراهيم النايض الباسل.
- 12- الشاعر محمد عبد القوى مغيب.
- 13- الشاعر محمود العياط.
- 14- الشاعر ياسين إبراهيم النايض الباسل.

ثانياً: المراجع العربية:

- 1- أحمد مرسى: مقدمة فى الفولكلور، القاهرة، دار الثقافة، الطبعة الثانية، سنة 1981.
- 2- خليل موسى: الجماليات الشعرية، دمشق، منشورات اتحاد الكتاب العربى، سلسلة الدراسات 4، سنة 2008.
- 3- سامى سليمان أحمد: الشعر والسرد، تأصيل نظرى ومداخل تأويلية، القاهرة، مكتبة الآداب، سنة 2011.

- 4- شعبان عبد العزيز خليفة: الكتابة العربية فى رحلة النشوء والارتقاء، القاهرة، العربى للنشر والتوزيع، 1989.
- 5- شوقى ضيف: الشعر وطابعه الشعبية على مر العصور، مكتبة الدراسات الأدبية 71، القاهرة، دار المعارف، سنة 1977.
- 6- صلاح التايب: تاريخ القبائل المصرية، الإسكندرية، المطبعة العصرية، سنة 1985.
- 7- صلاح الراوى: الشعر البدوى فى مصر، الجزء الأول، سلسلة العلوم الاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة 2008، تقديم خيرى شلبى. (الغوص فى جذر بعيد).
- 8- عبد السلام قادر بوه: أغنيات من بلادى، دراسة فى الأغنية الشعبية، بنغازى، مكتبة 5 التمور، مكتبة ليدى، الطبعة الأولى، سنة 2004.
- 9- عبد العزيز الدالى الخطاطة: الكتابة العربية، مكتبة الخانجى، القاهرة، 1980.
- 10- على سليمان الساحلى وسالم حسين الكبتى: ديوان الشعر الشعبى، المجلد الثانى، بنغازى، منشورات دار الكتب الوطنية، جامعة قار يونس، الطبعة الثانية، سنة 1998.
- 11- قاسم عبده قاسم: بين التاريخ والفلكلور، القاهرة، دار روتابرينت للطباعة، سنة 2001، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.
- 12- قاسم عبده قاسم: بين التاريخ والفولكلور، القاهرة، دار روتابرينت للطباعة، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الطبعة الثانية، سنة 2001.
- 13- محمود عباس حمودة: تاريخ الكتاب الإسلامى، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، 1979.
- 14- مصطفى يوسف منصور: مفاهيم مسرحية، القاهرة، مطابع دار التعاون للطبع والنشر، سنة 2000.
- 15- المناظرة وشرحها ونكر القصة التاريخية مأخوذة من المرحوم على الباسل قبل وفاته.

- 16- نص غربة وحنين لأحمد شوقي، كتاب اللغة العربية للثانوية العامة المصرية، سنة 2018.
- 17- يوسف خليف: دراسات فى الشعر الجاهلى، دراسات فى الشعر الجاهلى، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، سنة 1981.
- 18- يوسف خليف: فن الشعر الأموى، دراسة فى البيئات، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر، سنة 1991.
- 19- يوسف خليف: فى الشعر العباسى، نحو منهج جديد، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر، د.ت.

ثالثاً: المراجع الإلكترونية:

- 1- أجمل أبيات الشعر الجاهلى فى الفخر، <https://analbahr.com>، تاريخ الإطلاع 2022/6/9.
- 2- شعر نبطى - ويكيبيديا <https://ar.m.wikipedia.com> wiki تاريخ الاطلاع 2022/6/9.
- 3- قصيدة فتح عمورية: <https://mawdoo3.com>، تاريخ الإطلاع 2022/6/9.
- 4- ما هو الشعر النبطى - موضوع <https://mawdoo3.com> تاريخ الاطلاع 2022/6/9.
- 5- محمد بن راشد آل مكتوم: الشعر النبطى <https://sheikhmohammed.ae> تاريخ الاطلاع 2023/6/9.
- 6- وصف اناقة عند شعراء المعلقات، <https://anwaraq.net>، تاريخ الإطلاع 2022/6/9.
- 7- <http://www.almaany.com>/معجم المعانى، تاريخ الاطلاع 2023/6/14.
- 8- <https://ar.m.wikipedia.org> Wiki تاريخ الاطلاع 2023/6/14.